جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

جهود الشيخ عبد الرزاق موسى (ت1428هـ) في خدمة القرآن الكريم

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصص: تفسير وعلوم القرآن

الطالبة:

أحلام شيخة بلقاسم

المشرف:

أ. نبيل بوراس

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
كمال قدة	أ . د	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	رئيسا
نبيل بوراس	أستاذ . مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	مشرفا ومقررا
محمد الصالح غريسي	أستاذ . مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	عضوا

السنة الجامعية: 1438 - 1439هـ / 2017- 2018 م

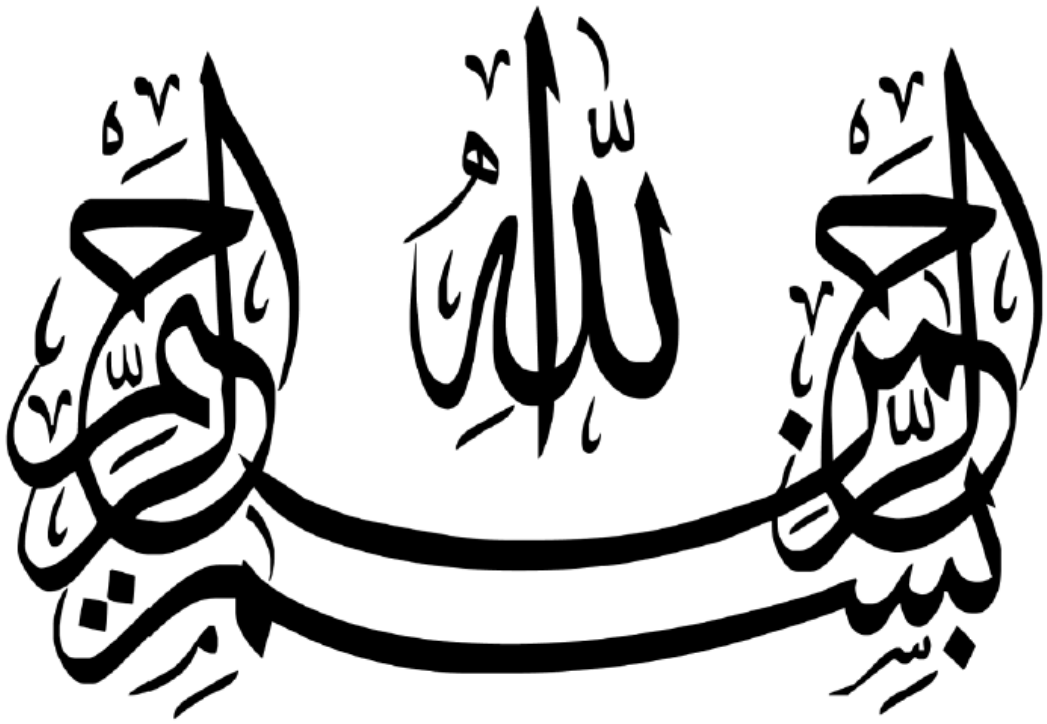
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى كل من نطق بكلمة التوحيد لسانه وصدقها قلبه، إلى كل من صلى على خير البرية محمد ﷺ .

إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا

إلى القلب الدافئ والصدر الرحب والدتي الغالية حفظها الله ورعاها ورزقني الله برها وأكرمني الله برضاها .

إلى الظل الظليل ودليلي في الطريق " والدي الغالي"حفظه الله ورعاه .

إلى من قاسموني هذه اللحظات لحظة لحظة "إخوتي"حفظهم الله تعالى

إلى من أخذ بيدي ورسم في كل خطوة مشيتها البسمة والسرور " صديقاتي ".

إلى الذين ساروا بنا دروب العلم والمعرفة الأساتذة الكرام .

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم وأعانني على أداء هذا الواجب ووفقني إلى انجاز هذا العمل ، وأتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى من مد لي يد المساعدة لإنجاز هذا البحث وأخص بالذكر هنا الأستاذ الدكتور : عبد الكريم بوغزالة –حفظه الله – الذي كان لي سندا في هذا البحث فجزاك الله عني كل الخير .

وكلمة شكر وعرفان أيضا إلى الذي أمدني بتجربته وصادق عونه وسديد توجيهه وعلى صبره الجميل معي، وسعة تفهمه الأستاذ المشرف: نبيل بوراس .

كما أتقدم بخالص شكري وعرفاني لأساتذتي في الجامعة خاصة تخصص التفسير وعلوم القرآن وأخص منهم الأستاذ : محمد الصالح غريسي ، فجزاهم الله جميعا خير الجزاء ولا يفوتني أن أشكر كل من رافقني في هذا الدرب من الطلبة والطالبات الذين كانوا عند حسن الظن بهم .

فكل هؤلاء لهم مني فائق الاحترام والتقدير

الملخص بالعربية

بين دفتي هذا البحث دراسة حول جهود أحد أئمة المسلمين في خدمة القرآن الكريم، وقد جاء موسوما ب: جهود الشيخ عبد الرزاق موسى في خدمة القرآن الكريم.

وقد تناولت الدراسة التعريف بشخصية الشيخ عبد الرزاق موسى من خلال استعراض ترجمةً له، وكذلك إبراز جوانب من سيرته العلمية.

كما حوت الدراسة في أحد ثناياها الكلام عن جهود هذه الشخصية الفذة في جانب التصنيف في علم القراءات وعلم الفواصل، كونها لأحد العلوم التّي برز فيها الشيخ.

وقد تضمنت الدراسة أيضا بيان جهود الإمام عبد الرزاق موسى في خدمة تراث هذه الأمة وسعيه الحثيث في إخراج بعض نفائس المخطوطات إلى حيز النور.

Abstract

This study deals with the efforts of one of the imams in the service of the Holy Quran.

The study dealt with the definition of the personality of Sheikh Abdul Razzaq Musa through a review of his translation, as well as to highlight part of his biography.

The study also aspired to talk about the efforts of this character in the side of classification in the science of readings and the science of joints, being one of the science that emerged Sheikh.

The study also included a statement of the efforts of Imam Abdul Razzaq Musa in the service of the heritage of this nation and its relentless efforts to release some of the precious manuscripts into the light.

مقدمة

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد:

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم على رسوله ﷺ، وجعله المعجز ة العظمى والنعمة الكبرى التي منَّ بها على هذه الأمة، لاشتماله على كل ما تحتاج إليه البشرية لصلاحها في الدنيا والآخرة، ولهذا كان من أعظم ما يشتغل به العبد في حياته، هو دراسة كتاب الله تعالى والتدبر فيه لكماله وا إعجازه وعجائبه، وقد اعتنى به أئمة وعلماء المسلمين عناية كاملة و سخروا حياتهم كلها في خدمة القرآن الكريم، فأقبلوا عليه قارئين وحافظين ومتدبرين فيه، والاعتناء بعلومه لكونها أشرف العلوم وأعلاها قدرا، وذلك من خلال دراسة تفسيره وقراءاته وأحكامه وعلم عدّ آيه سواء عند العلماء القدامى منهم أو المعاصرين، فكان من بين هؤلاء المعاصرين العلامة المقرئ الشيخ عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى المصري، أحد أعلام علم القراءات المعاصرين والمعلم الفاضل وصاحب الإسناد الصحيح والهمة العالية في العطاء والتأليف والتحقيق، الذي كَّرس حياته في طلب العلم والتدريس في علم القراءات والتحرير، وقد تبين ذلك جليا من خلال المناصب التي شغلها والكتب التي ألفها وحققها.

من أجل ذلك رأيت أن يكون موضوع دراستي "جهود الشيخ عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى في خدمة القرآن الكريم ".

أهمية الموضوع:

من خلال ما تقدم بيانه يمكن أن تبرز أهمية الموضوع فيما يلي:

1- الإسهام في خدمة كتاب الله، على وجه الخصوص ومكتبة القراءات على وجه العموم.

2- أهمية تلك الكتب التي ألفها والشروح التي حققها الشيخ عبد الرزاق موسى فهو رحمه الله تعالى علم من أعلام القراءات وله إحاطة كبيرة بمعرفة طرق الإسناد الصحيح وصحة القراءات والتحرير، فوددت أن أتعرف على هذه الشخصية الفذة.

3- لا يخفى بيان ما أعطى من فوائد عظيمة في تذليل صعوبات علم التحرير ونزع تهيب طلاب العلم في الدخول فيه للوصول إلى كشف حقائق هذا العلم والاكتساب منه.

الإشكالية:

يتمحور بحثي هذا على دراسة "جهود الشيخ عبد الرزاق موسى في خدمة القرآن الكريم"، فبعد الإطلاع على الأهمية البالغة لهذا الموضوع يمكن صياغة إشكاليته كما يلي فيم تتجلى الدفعة النوعية التَي قدَّمها الشيخ عبد الرزاق موسى في خدمة علوم القرآن الكريم ؟

ويندرج ضمن هذا السؤال أسئلة فرعية:

أ- ما أهم المؤلفات والآثار التي تركها الشيخ في القراءات وغيرها ؟

ب- ماهي القيمة العلمية لهذه المؤلفات ولهذه الشخصية ؟

ج _ وما هو الجهد الذي بذله هذا الشيخ في علم القراءات والتحرير والفواصل، وما أهم ما تناول دراسته من المخطوطات ؟

د- وما هي أبرز خطوات منهجه في تحقيقاته ؟

أسباب ودوافع اختيار هذا البحث:

1- الصلة الوثيقة لهذا الموضوع بكتاب الله عز وجل، حيث يتناول ألفاظه وكلماته وكيفية قراءاتهاوعدّ آيه وحروفه، وشرف العلم بشرف المعلوم وطمعا فيما عند الله من الثواب في خدمة هذا الموضوع .

2- تحقيق قدر كبير من الفائدة من خلال البحث في هذا الموضوع، وفتح باب وطريق للدراسة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حوله .

3-الإهتمام بهذه الشخصية وا إبراز ما جاءت به لطلاب علم القراءات والتحرير من توضيح وتسهيل لكونها أصعب العلوم وأدقها لتعلقها بكلام رب العالمين.

4-الرغبة في الإطلاع ودر اسة أهم مؤلفاته وتحقيقاته التي كانت لها مكانة كبيرة وسط تلك المصنفات التي ألفت في القراءات وعلم الفواصل.

أهداف البحث:

1-إثراء مكتبة علم القراءات، والتي هي أحوج ما تكون إلى كتب ودراسات جادة.

2- الإسهام في إظهار شيء من ذلك الكنز الدفين من كتب القراءات القرآنية وعلومها.

3-التعر يف الموسع بالشيخ عبد الرزاق موسى والكشف عن جوانب مهمة من حياته العلمية ودراسة كتاباته وتحقيقاته دراسة علمية وصفية.

4- إبراز ما للشيخ عبد الرزاق موسى من جهود في فن القراءات القرآنية وعلومها وعلم الفواصل.

5- التعرف على أهم النظم التي دونها العلماء القدامى في علم القراءات والفواصل ومعرفة من شرحها وألف فيها كتبا من العلماء المعاصرين.

المنهج المعتمد في البحث:

منهج استقرائي وصفي، حيث سأقوم باستقراء مؤلفات الشيخ مع ذكر أهم العناوين والفصول التي تضمنها كل كتاب وذكر ملخص كل فصل ومميزات منهج الشيخ في الكتب التي حققها، حيث سأقتصر في بيان منهجه بذكر مثال أو مثالين أو ثلاثة لكل خطوة .

الدراسات السابقة:

رغم الأهمية الكبيرة لهذا العالم والثروة الهائلة التي قدمها للقراء، إلا أني لم أجد ثمة دراسات سابقة تُميط اللثام عن هذه الشخصية من خلال التعريف به وبمؤلفاته، فقد كان هذا أحد الصعوبات التي واجهتني في البحث في هذا الموضوع .

خطة البحث:

لترتيب المادة العلمية والحفاظ على مضمون البحث اعتمدنا هذه الخطة التي تتضمن ثلاث مباحث:

المبحث الأول:الحياة الشخصية والعلمية للمؤلف، ويندرج تحته خمس مطالب، المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده، المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه، والمطلب الثالث: تدرجه في الوظائف العلمية، والمطلب الرابع: مؤلفاته، والمطلب الخامس: وفاته وثناء العلماء عليه، أما المبحث الثاني فتناولت فيه التعريف بمؤلفات الشيخ عبد الرزاق موسى، في ستة مطالب المطلب الأول: كتاب المحرر الوجيز في عد آى الكتاب العزيز، والمطلب الثاني: مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، والمطلب الثالث: إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، والمطلب الرابع: تدريب الطلبة على تحريرات الطيبة، والمطلب الخامس: الإرشاد إلى أهمية الإسناد، والمطلب السادس: تأملات حول تحريرات العلماء في القراءات المتواترة، وفق الفروع الآتية:

الفرع الأول: اسم الكتاب ونسبته للؤلف.

الفرع الثاني: سبب تأليف الكتاب.

الفرع الثالث: محتويات الكتاب.

الفرع الرابع: منهجه فيه.

الفرع الخامس: مصادره في الكتاب.

أما المبحث الثالث فتناولت فيه جهود الشيخ في التحقيق العلمي، ويندرج تحته ثلاث مطالب، المطلب الأول: تحقيق كتاب الفتح الرحماني في شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، ويندرج تحته فرعين، الفرع الأول: التعريفبالمصنّف، والفرع الثاني: منهجه في تحقيقه،و المطلب الثاني فتناولت فيه تحقيق كتاب شرح المخللاتي المسمى بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز (على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي)، ويندرج تحته فرعين، الفرع الأول:التعريف بالمصنّف، والفرع الثاني: منهجه في تحقيقه، أما المطلب الثالث: فتناولت فيه تحقيق شرح الإمامالزبيدي على متن الدّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، ويندرج تحته فرعين، الفرع الأول:التعريف بالمصنّف، والفرع الثاني: منهجه في تحقيقه.

و أسبقت كل هذه المباحث بمقدمة أوردت فيها الإجراءات المنهجية المتعلقة بالموضوع وردفتها بخاتمة لخصتُ فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلاله.

أهم الصعوبات: من أهم الصعوبات التي وجهتني في البحث في هذا الموضوع قلة المصادر والمراجع التي تخدم موضوع البحث، وعدم توفر دراسات سابقة عن هذا الموضوع.

وختمت بحثي بخاتمة أوجزت فيها ما توصلت وبينت فيه أهم النتائج المتوصل إليها.

المبحث الأول: الحياة الشخصية والعلمية للشيخ عبد الرزاق موسى المصري

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

المطلب الثالث: تدرجه في الوظائف العلمية

المطلب الرابع: مؤلفاته

المطلب الخامس: وفاته

المبحث الأول : الحياة الشخصية والعلمية للمؤلف

نتحدث في هذا المبحث عن أحد أعلام علم القراءات المعاصرين وأحد المهتمين بالقراءات، والتجويد، والتحقيق، ومدرس القراءات العشرة الصغرى[1] والكبرى[2] وصاحب الإسناد الصحيح، والهمة العالية في التأليف والتحقيق فضيلة الشيخ "عبد الرزاق على بن إبراهيم موسى"، المتخرج من معهد القراءات بالأزهر الشريف على يد أكبر مشايخ القراءات بالتلقي والسماع.

المطلب الأول : اسمه ونسبه ومولده

هو الشيخ عبد الرزاق علي بن إبراهيم موسى ولد عام 1934 م، في قرية شرانيس من قرى مركز قويسنا في إحدى محافظات الوجه البحري بجمهورية مصر العربية ، حفظ القرآن الكريم على يد والده –رحمه الله – الذي كان واحدا من القراء المسندين؛ وقد التحق بمعهد القراءات التابعة لكلية اللغة العربية آنذاك بالأزهر الشريف وتخرج منه عام 1958 م[3]، والتحق بكلية الدراسات الإسلامية– جامعة الأزهر– وحصل على إجازتها سنة 1968م[4].

[1] هي متن الشاطبية والدرة اللتين بهما تتم القراءات العشر الصغرى .

[2] ما تضمنته متن طيبة النشر في القراءات العشر الكبرى فبهذا المتن جميع القراءات المتوترة التي وردت عن النبي ﷺ ، وناظمه الإمام الحافظ محمد بن محمد بن محمد الجزري رحمه الله . محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: محمد مصطفى الزغبي، (لا.ط؛ جدة: دار الهدى، 1414هـ/ 1994م)، ص1.

[3]– عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط .(ط1؛ الكويت: دار غراس ، 1428 هـ /2006 م)، ص 8 .

[4] – عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى ، الإرشاد إلى أهمية الإسناد.(ط1؛الكويت: دار غراس ، 1428هـ/ 2008م)، ص5.

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه

الفرع الأول: شيوخه

تتلمذ الشيخ عبد الرزاق موسى– رحمه الله– منذ صغره على يد والده الذي كان واحدا من القراء المسندين، حيث حفظ القرآن الكريم على يديه، وحصل منه بذلك على صحيح الأسانيد، كما قرأ القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى والكبرى على عدد من كبار الشيوخ وأهل العلم في معهد القراءات وخارجه بمصر فضيلة الشيخ أبي المعاطي سالم[1] وفضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات[2]، فضيلة الشيخ عبد الفتاح المرصفي[3].

الفرع الثاني: تلاميذه.

درس على يد الشيخ عبد الرزاق موسى – رحمه الله – الكثير من طلبة العلم والقرآن الذين ينشدون الروايات، وتسابق عليه طلاب العلم ووفدوا إليه من جميع بلاد الإسلام، فأفادهم من علمه، فسمعوا منه القرآن وأخذوا عنه

---

[1] – هو: قارىء مشهور طبقت شهرته الآفاق، وهو من بلدة شرانيس محافظة المنوفية– رحمه الله– . عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، هداية القارىء لتجويد كلام الباري.(ط:2؛ المدينة المنورة: مكتبة طيبة، د.ت)، ص698.

[2] – هو:أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد الزيات، وأشتهر بالشيخ عبد العزيز الزيات،ولد بالقاهر ة المحمية سنة 1907م، والتحق بالأزهر الشريف بعد أن حفظ القرآن الكريم، وحصل على الكثير من العلوم العربية والشرعية ،ومن شيوخه خليل الجنايني، وعبد الفتاح الهنيدي، ومن أقرانه البارزين علي محمد الضباع،ومن مؤلفاته: تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم من طريق طيبة النشر.ينظر: عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، هداية القارىء لتجويد كلام البار يء، مرجع سابق، ص627–629.

[3]– هو: المقرىء الشهير والعلامة النحرير، المحقق الشيخ عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسيس لقبا، المرصفي ولادة ونشأة المصري موطنا، الشافعي مذهبا، ولد بمرصفة من أعمال محافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية في 05 يونيو 1923م،حفظ القر آن العظيم على الشيخ زكي محمد عفيفي نصر، وأخذ التجويد عن الأستاذ رفاعي محمد أحمد المجولي، ومن مؤلفاته: الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون ، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، توفي يوم الإربعاء 1409/6/17م. ينظر:عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي،هداية القارىء إلى تجويد كلام البارىء، مرجع سابق، ص7.

القراءات بأسانيدها الصحيحة، والكثير من مؤلفاته ومن أبرز هؤلاء التلاميذ ما يلي:-

*فممن قرأ عليه (الطيّبة)[1]: محمد إبراهيم عبد الله من باكستان ، فقرأ عليه إلى أول سورة الأعراف ولم يكمل لعدم تجديد إقامته ، وكذلك الشيخ السيد فرغل أحمد ، والشيخ يسرى محمد عوض عبد الواحد من الإسكندرية، والشيخ قاسم مصطفى محمد، والشيخ وليد رجب عبد الرشيد عجمي من القاهرة، ويعمل أستاذا مساعدا في قسم الفيزياء بجامعة عين شمس بالقاهرة، وقد قرأ عليه من دولة الكويت الشيخ مهلهل بن الدكتور الكاتب الإسلامي الكبير الدكتور جاسم بن المهلهل الياسين ختم القرآن بالقراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر وهو أول طالب من طلاب الدورة يحصل على الإسناد بالطيبة من حفظة زاده الله توفيقا وعملا بالقرآن الكريم، وممن قرأ عليه القراءات العشر الصغرى الشيخ محمد سيدي عبد القادر، والشيخ عبد الله المهيب ، والشيخ محمود عابدين والشيخ محمد أبو قادوس والشيخ مهدي لوناس دهيم من الجزائر والشيخ عبد العزيز فاضل العنزي من الكويت و هو أول طالب من طلاب الدورة يحصل على الإسناد بالقراءات العشرى الصغرى وبدأ في الطيبة ، والشيخ عامر الرفاعي والشيخ حميد مراد ، والشيخ محمد عبد الله المطوع والشيخ علي العنزي وآخرون من طلاب الدورة كالشيخ عبد الله بن محمد عبد الله المطوع وصل إلى أول الأعراف بالقراءات العشر الصغرى سنة ثلاث عشر هجري وفقه الله وأكثر من أمثاله .

[1] طيبة النشر من القراءات حيث اشتمل جزء منها على كل ما في الشاطبية والتيسير والتحبير، حيث إنه ذكر في الشاطبية والدرة عشرة قراء وعن كل قارئ روايان، ولكل راو طريق إلا إدريس عن خلف العاشر فله من الدرة طريق واحد، وأما في الطيبة فثمانون طريقاً تحقيقاً تتشعب هذه الثمانون إلى تسعمائة وثمانين طريق .محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، طيبة النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ص2.

* وممن قرأ عليه القراءات الثلاث المتممة للعشر الشيخ سليمان بن علي بن يوسف من زنجبار [1] والشيخ إبراهيم نمنكاني ، والشيخ قاسم مصطفى محمد محمد من "بنها"[2] بمصر، والشيخ متولي الجعتول، وغيرهم وممن قرأ عليه برواية الدور ي عن أبي عمرو المهندس أحمد سليمان النعيم السوداني.

* وممن قرأ عليه برواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة: سليمان بن علي بن يوسف ومحمد حسان ، والطالب سلستينو إلياس جمال ، والشيخ عبد العزيز محمد عبد الله، والشيخ قيس عبد الله الرفاعى ، والدكتور عبد الله علي بصفر قرأ برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية ، وعبد الله بن محمد عبد الله المطوع، والشيخ عيسى العيسي قرأ برواية حفص من طريق الطيبة وشعبة من طريق الشاطبية وهما من الكويت ، وغيرهم ممن لا يحصون[3] .

المطلب الثالث : تدرجه في الوظائف العلمية

كان للشيخ عبد الرزاق موسى العديد من الوظائف العلمية المختلفة حيث شغل العديد من المناصب المتنوعة، كالتدريس للإقراء في المعاهد الدينية ، وكلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لمعرفته وملكته الواسعة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى، والإشراف على التسجيلات القرآنية، ومشاركته في المسابقات الدولية للقرآن الكريم كفرد مهم ورئيسي في

[1] زنجبار: كما يسميها العرب من أبنائها أوزنزبار كما يسميها الأجانب، وهي التسمية التي اصطلح عليها سكان البلاد عند سقوط الحكم العربي فيها عام 1964م، البلاد التي يعتبرها المؤرخون البوابة الشرقية لأفريقيا، في الوقت الذي يطلق عليها السائحون "بستان افريقيا الشرقية"، ويبلغ عدد سكان زنجبار حسب آخر إحصاء مليون نسمة حيث نسبة المسلمين منهم 98 بالمئة أغلبهم يقطنون جزيرتي "أنجوجا وبمبا"، والنسبة الباقية هم من المسيحيين يتحدث أهلها اللغة السواحلية وهي اللغة الرسمية، بجانب الإنجليزية التي عمل الاحتلال البريطاني على زرعها بين أبناء البلاد، أصل سكانها إلى عمان، وفارس، وأفريقيا،وآسيا خاصة الهند وباكستان. علي بن نايف الشحود،موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة، ج24 (لا:ط ؛لا.م:لا.ن، د.ت)، ص452.

[2] بنها بكسر أوله وسكون ثانيه، مقصور: من قرى مصر يسمونها اليوم بنها، بفتح أولها، قال أبو الحسن المهلبي: من الفسطاط إلى مدينة بنها، وهي على شعبة من النيل وأكثر عسل مصر الموصوف بالجودة مجلوب منها ومن كورتها وهي عامرة حسنة العمارة: ثمانية عشر ميلا. شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج1(ط:2؛ بيروت: دار صادر،1995م)، ص501.

[3] – عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، الإرشاد إلى أهمية الإسناد، مرجع سابق، ص7.6.

لجان تحكيمها، وغيرها من الأعمال المختلفة حيث تم إدراجها في هذا المطلب كالآتي:-

* "عمل مقيما للشعائر بمساجد وزارة الأوقاف المصرية سنة 1965 م .

* عمل بالتدريس في المعاهد الدينية التابعة للأزهر، من عام 1966 إلى عام 1975 م .

* عين بالإضافة للتدريس شيخا لإحدى المقارئ المصرية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية عام 1971 م.

* عمل مدرسا في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام 1395 هـ/1985 م إلى عام 1414 هـ .

* وفي عام 1414هـ نقل للعمل في الأمانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

* عمل عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة المنورة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

* عمل عضوا للجنة العلمية للإشراف على التسجيلات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

* وفي عام 1418 هـ قدم استقالته من المجمع لحاجة أولاده إليه .

* مارس عمله السابق إماما وخطيبا لأحد المساجد التابعة لوزارة الأوقاف المصرية.

* عمل شيخا لإحدى المقارئ التابعة لوزارة الأوقاف المصرية.

* شارك في لجان التحكيم الدولية كجائزة دبي الدولية لمسابقة القرآن الكريم.

* مارس التدريس للطلاب الذين ينشدون القراءة بالروايات .

* وفي عام 2004 م عمل مدرسا للقراءات في دورة القراءات التابعة للأمانة العامة للأوقاف بوزارة الأوقاف الكويتية [1].

المطلب الرابع: مؤلفاته

كانت حياة الشيخ عبد الرزاق موسى مليئة بالإنتاج العلمي الغزير بين التدريس والتأليف والتحقيق ؛ فقد حظيت مؤلفاته بمكانة علمية كبيرة فبلغ عدد المطبوع منها ثلاث عشرة كتابا بين التأليف والتحقيق، سأسردها في هذا المطلب على النحو الآتي:-

1- "المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز ، شرح أرجوزة المتولي طبع بدار المعارف، الرياض.

2- مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن شرح الفوائد الحسان للقاضي طبع المكتبة العصرية ، بيروت.

3- تحقيق (شرح المخللاتي) على ناظمة الزهر للشاطبي، طبع الرشيد بالمدينة المنورة .

4- تحقيق (شرح الزبيدي) على الدرة في القراءات الثلاث ، طبع المكتبة العصرية، بيروت.

5- الفوائد التجويدية في شرح الجزرية ، طبع مطابع الرشيد بالمدينة المنورة.

[1]-عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى ، تدريب الطلبة على تحريرات الطيبة. ط1؛ الكويت: غراس للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان، 1428 هـ/ 2009م)، ص5_6.

6- تحقيق كتاب (الفتح الرحماني) للشيخ سليمان الجمزوري في تحريرات الشاطبية، طبع بيت الحكمة، القاهرة [1].

7- تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة ، مطابع الرشيد بالمدينة المنورة .

8- تحقيق (شرح الفاسي) على الشاطبية ، وهو كتاب كبير يقع في ألفي صفحة من القطع المتوسط تقريبا، طبع مكتبة الرشيد بالرياض.

9- تحقيق (شرح الإمام السمنودي) على الدرة في القراءات الثلاث طبع دار الضياء مصر.

10- تحقيق (التحفة الوفية بأحكام وقف حمزة وهشام على الهمزة العلية) للإمام الإيباري، طباعة دار الضياء بطنطا.

11- إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في علم الضبط ، طباعة مطبعة غراس بالكويت.

12- البحور الزاخرة في شواهد البدور الزاهرة .

13- الإرشاد إلى أهمية الإسناد، مطبعة غراس بالكويت"[2].

المطلب الخامس : وفاته

ولم يزل الشيخ يقرئ طلابه حتى وفاته يوم الأحد 23 من شهر ذي الحجة 1428هـ الموافق لـ 21/12/2008 م بالكويت رحمه الله رحمة واسعة، وتقبله في أهله وخاصته

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى ، تدريب الطلبة على تحريرات الطيبة، مرجع سابق، ص8 - 9.
[2] المرجع نفسه، ص8_9.

وجمعناوا إياه بالفردوس الأعلى في جنته.[1]

ونذكر هنا كلام بعض أهل العلم وطلابه لما قالوه وورثه وتعلموه عن هذا الإسناد الكبير والمعلم الفاضل صاحب الخلق القرآني والهمة العالية في العطاء والتأليف والتحقيق لتميزه بقوة الذاكرة وعذوبة المنطق وعظيم الهمة في البذل والعطاء الدائم مع طلابه حيث عند انتشار خبر وفاته قال عنه الدكتور محمد الشنقيطي هذه الأبيات الرائعة عن علمه وفضله الكبير:

ألا بلتم يمن كان أورث علمه وبصره أجيالاً وجد وأفلح من رقّت

العينان فنم نعماً ** ونلت الذي ترجو من الله منجحا [2]

[1] ملتقي أهل التفسير، طه الفهد، وفاة الشيخ العلامة إبراهيم موسى عالم القراءات المعروف، http://tafsir.org/vb/showthread-php?t=14169 تاريخ التسجيل22-05-05.

[2] ملتقي أهل التفسير، محمود الشنقيطي، وفاة الشيخ العلامة عبد الرزاق بن إبراهيم موسى /https://vb.tafsir.net/tafsir14169 تاريخ التسجيل 22/12/2008 – 24/12/1429 .

المبحث الثاني: التعريف بمؤلفات الشيخ عبد الرزاق موسى

المطلب الأول: كتاب المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز

المطلب الثاني: كتاب إيفاء الكيل في شرح متن الذيل في فن الضبط

المطلب الثالث: كتاب مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن

المطلب الرابع: كتاب تدريب الطلبة على تحريرات الطيبة

المطلب الخامس: كتاب الإرشاد إلى أهمية الإسناد

المطلب السادس: كتاب تأملات حول تحريرا ت ا لعلماء للقراءات المتواترة

المبحث الثاني : التعريف بمؤلفات الشيخ عبد الرزاق موسى

اهتم علماء الإسلام قديماً وحديثاً بدراسة علوم القرآن الكريم وصنفوا في ذلك مؤلفات عديدة، مطولة ومختصرة، وكان الشيخ عبد الرزاق موسى– رحمه الله–واحدا من جهابذة هؤلاء العلماء المعاصرين الذين اهتمو ا بدراسة علوم القرآن الكريم، من حيث قراءتهورسمه وعدد آيه مصنفقًي ذلك مؤلفاتٍ عدّه وسوف نتعرف في هذا المبحث عن أهم هذه المؤلفات.

المطلب الأول : كتاب المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز

الفرع الأول : اسم الكتاب ونسبته للمؤلف

المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز شرح أو توجيه أرجوزة[1] العلامة للشيخ محمد المتولي شيخ المقارئ والقراء بالديار المصرية في وقته ومؤلف هذا الكتاب الشيخ عبد الرزاق علي إبراهيم موسى المدرس بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وعضو لجنة تصحيح مصاحف المدينة النبوية .

الفرع الثاني : سبب تأليف الكتاب.

إنّ علم الفواصل من أهم ما تدعو الحاجة إليه لقارئ القرآن الكريم فبه يعرف مبادئالآيات وفواصلها وما اتفق على عدّه منها وما اختلف وبه يعرف أيضا العدد الإجمالي لكلسور ة فيالقرآن الكريم وآياته وحروفه إجمالاً وتفصيلاً ، وهذا مما أدى بالعلماء الأفاضل للتأليف والتصنيف في هذا العلم

[1] أرجوزة : وأراجيز ورجز فلان وارتجز: إذا عمل ذلك أو أنشده وهو راجزوَجَّاز والأرجوزة: هي قصيدة من الرجز ، وهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر بتفعيلاته وجمعها أراجيز وهناك ما يسمى سجعات، ورجزيرجز رجزا ويسمى هائلة راجز كما يسمى قائل الشعر شاعرا. ينظر: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز .تحقيق:محمد علي النجار،ج3 (لا.ط؛ القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي، د. ت)، ص36.

فهو من أعظم الوسائل للمحافظة على نص القرآن الكريم حتى لا يتعرض لزيادة أو نقصان من أعداء الإسلام في أي زمان ومكان، وصدق قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] [1].

هذا مما أدى بالشيخ عبد الرزاق موسى لتأليف هذا الكتاب ناصاً على سبب تأليفه في مقدمته بقوله: " لقد شرفني الله تعالى بتدريس هذه المادة فترة طويلة في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، ورأيت من الواجب علي أن أصنع كتاباً مناسباً لمستوى طلاب الجامعة في هذا الفن فاخترت نظماً لعالم كبير وإماماً في هذا الفن، ويعتبر هذاالنظم مرجعاً من مراجع هذه المادة، ألا وهو أرجوزة الشيخ محمد أحمد الشهير بالمتولي[2]، فاخترت هذا النظم لأضع عليه شرحاً يكون جامعاً لبعض الفوائد والتوجيهات والمسائل المتعلقة بعد آي القرآن الكريم بأسلوبٍ سهل مبسط ليكون تبصرة للمبتدئين وتذكرة للمنتهين"[3] .

الفرع الثالث : محتويات الكتاب

يقع الكتاب في مجلد واحد، ويتكون من 210 صفحة من القطع المتوسطة، وابتدأ فيه المؤلف بمقدمةكذا ً ا فيها أهمية علم الفواصل أي (عد آي القرآن الكريم)، بالنسبة لقارئ القرآن الكريم، ولهذا جاء الكتاب مشتملاً على أهم التعريفاتو المسائل الهامة التي تنفع القارئ لهذا الكتاب وما يجب على طالب العلم معرفته كتعريف علم الفواصل وموضوعه واستمداده وفوائده

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز.(ط:1؛ الرياض، 1408هـ /1988)، ص5.

[2] من أعلام القراء في أواخر القرن الثالث عشر الهجري ومطلع الرابع عشر هو محمد بن أحمد بن عبد الله الشهير بالمتولي ولد سنة(1248هـ /1832م)، وكانت ولدته بخط الدرب الأحمر بالقاهرة، حفظ متون التجويد والقراءات والرسم والضبط والفواصل كالمقدمة الجزرية والشاطبية والدرة،واشتغل بالإقراء والتأليف، ومن شيوخه يوسف البرمُوني، وأحمد الدري التهامي، ومن مؤلفاته: فتح الكريم في تجويد القران العظيم، وفتح المعطي وغنية المقرئ، توفي يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الأول سنه (1313هـ/1895م). ينظر: عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، هداية القارئ، مرجع سابق، ص698-699. ينظر: إبراهيم بن سعد بن حمد الدوسري، الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات.(ط:1؛ الرياض: مكتبة الرشد،1420 هـ/1999م)، ص81- 78- 100- 118.

[3] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، مرجع سابق، ص 5– 6.

وسبب اختلاف العلماء في عدد سور القرآن وكلمه وحروفه، والأعداد المتداولة بين الأمصار ومصطلحات النظم[1]، حيث بينه الناظم في الفصول التالية ففي الفصل الأول ترجمة للناظم، والفصل الثاني فيه ذكر بعض الأحاديث التي وردت في عد آي القرآن الكريم والدليل على أن هذا العلم ثابت بطريق النقل و السماع، والفصل الثالث جاء في تعريف علم الفواصل وموضوعه واستمداده وفائدته والفصل الرابع في سبب اختلاف العلماء في عد آي القرآن وكلمه و حروفه، والفصل الخامس فكان في معنى الفاصلة والطرق التي تعرف بها و جاء الفصل السادس في معنى الآية واشتقاقها وما يتعلق بها، والفصل السابع في ذكر الأعداد المتداولة بين قر اءالأمصار الخمسة وا إلى من تنسب إليه منهم، ومن رواها عنهم إجمالا وتفصيلا مع ذكر فائدتين للقراءوكُ تَّاب المصاحف وذلك كالآتي:

الفائدة الأولى : ما يجب على القارئ أن يقف عليه في رؤوس الآي لأي قارئ من القراء العشرة و كذلك إذا أراد أن يكتب مصحفً ا على ما يوافق قراءة أحد من القراء العشرة أو روايةحد من ر ُ واتهم [2].

الفائدة الثانية : ذكر الرواية التي اشتهرت عند كثير من المسلمين في الوطن الإسلامي وهي رواية قالون أو رواية و رش عن نافع وحصر المواضع التي انفرد بعدها أو بتركها المدني الثاني دون الكوفي، حيث إن نافعا يعتمد عدد المدني الثاني، وذلك في فصلين [3].

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، مرجع سابق، ص 7.

[2] المرجع نفسه، ص51.

[3] المرجع نفسه، ص52.

الأول : في ذكر ما انفرد بعده المدني الأخير دون الكوفي وهو ستة وخمسون موضعا[1] .

الثاني : في ذكر ما انفرد بتركه المدني الأخير دون الكوفي وهو ثلاثة وستون موضعا [2].

وتضمن الكتاب شرح الأرجوزة ومنهجه في هذا الشر ح

الفرع الرابع : منهجه في شرح الأرجوزة

يتلخص عمله في هذا الشرح في الخطوات الآتية:

1- يذكر في أول كل سورة اختلاف مكيها ومدنيها مشيرا إلى المصدر الذي اعتمد عليه في الهامش .

2- يذكر العدد الإجمالي للسورة ، ثم يذكر المواضع المختلف فيها من هذا العدد بين العلماء العادين مع تخريج الآيات القرآنية وشرح أبيات المصنف التي تناولت حصر هذه المواضع في السور المختلف فيها فقط .

3- يوجه أقوال العلماء في العد والترك ، مشيرا إلى المصدر كذلك .

4- ثم يتبع ذلك بذكر مشبه الفاصلة المعدود والمتروك ويشير إلى مرجع التوجيه في الهامش معتمداً العدد الحمصيتبعاً للمصنف ، لأنه عدد ثابت عند أئمتنا [3].

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، مرجع سابق، ص53.
[2] المرجع نفسه، ص75.
[3] ينظر: المرجع نفسه، ص63.

5- يكتب الآيات بالرسم العثماني ويضعها بين قوسين تمييزا لها عن غيرها حتى يبين للقارئ الكريم أنه ملتزم بذكر الأحكام التي وضعها السلف لأن هذا العلم من العلوم النقلية التي لا مدخل للاجتهاد فيها[1] .

الفرع الخامس: مصادر ه في الكتاب

تنوعت مصادره في الكتاب نحو المخطوط والمطبوع ونذكر منها

- القرآن الكريم

مصادره من كتب عدّ الآي:_

1- بيان عدد سور القرآن الكريم وآياته لابن عبد الكافي[2] أبو القاسم عمرو بن محمد بن عبد الكافي، نسخة مطبوعة بالجامعة الإسلامية تحت رقم فيلم /2

2- البيان في عد آي القرآن للحافظ أبي عمرو الداني[3] نسخة بمخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم1494 [4].

[1] ينظر: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى،المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، مرجع سابق ص 63

[2] هو: أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي مات حوالي (400هـ 1009م) فاضل من آثاره كتاب عدد سور آي القرآن وغيرها. رضوان بن محمد المكني بأبي عيد المخللاتي، شرح العلامة المخللاتي،ج1(لا:ط ؛ لا.م: لا.ن، د.ت)، ص 329.

[3] أحمد بن عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو العباس ابن الحافظ أبي عمرو الداني، ويقال له الصيرفي من موالي بني أمية أحد حفاظ الحديث ، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره، من أهل دانية بالأندلس، قرأ على أبيه وتصدر للإقراء فقرأ عليه أبو القاسم بن مدى وأبو الأصبغ عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع، له أكثر من مئة تصنيف : منها التيسير في القراءات السبع، والإشارة في القراءات، والمقنع في رسم المصاحف ونقطها، وجامع البيان في القراءات وطبقات القراء، توفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة في يوم الإثنين لثمان خلون من رجب. انظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج1 (لا.ط؛ لا.م:لا.ن،1351هـ)،ص80. خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، الأعلام، ج4 (لا.ط؛ لا.م: دار العلم للملايين،2002م)، ص206.

[4] المرجع نفسه، ص 20

3- رسالة المدد في العدد للجعبري[1]، مخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم 194/ رقم التسجيل العام 846.

4- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز لأبي عيد رضوان المخللاتي مخطوطات الجامعة الإسلامية

5- ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد نظم وشرح شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف بشعلة[2] المتوفي سنة 656هـ نسخة مخطوطة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم /61 39/ف.

6- سعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين للعلامة محمد بن علي بن خلف الحسيني الشهير بالحداد ، مطبوع ط المعاهد 1343 هـ.

7- معالم اليسر شرح ناظمة الزهر، لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي والشيخ محمود دعبيس، مطبوع طبعة الحلبي القاهرة .

8- بشير اليسر شرح ناظمة الزهر لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي مطبوع بالقاهرة .

---

[1] هو إبراهيم بن الخليل الجعبري أبو إسحاق عالم بالقراءات، من فقهاء الشافعية له نظم ونثر، ولد بقلعة جعبر على الفرات، بين بالس والرقة وتعلم ببغداد ودمشق، واستقر ببلد الخليل في فلسطين إلى أن مات، يقال له شيخ الخليل وقد يعرف بابن السراج، كنيته ببغداد "تقي الدين" "برهان الدين" له مئة كتاب منها شرح منظومة له في القراءات وشرح الشاطبية المسمى كنز المعاني بتحرير حرز الأماني في التجويد. خير الدين بن محمد الزركلي،الأعلام، مرجع سابق، ج1، ص 55_56.

[2] هو محمد بن أحمد بن محمد الموصلي الحنبلي، أبو عبد الله، المعروف بشعلة، ويقال له ابن الموقع فاضل، له علم بالقراءات وغيرها، و كان أبوه موقّعا عند " خير بك " كافل حلب، وهاجر إلى القاهرة بعد زوال الدولة الجركسية وتوفي بالموصل، ومن كتبه " الشمعة المضية بنشر القراءات السبعة المرضية "، ومنظومة رائية في نحو نصف الشاطبية، و" كنز المعاني في شرح حرز الأماني ". خير الدين بن محمد الزركلي،الأعلام، مرجع سابق، ج5 ص321.

9- تحقيق البيان في عد آي القرآن للمحقق الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي، مخطوط [1].

مصادره من كتب علوم القرآن:_

10- الإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي[2] بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبوع، الهيئة المصرية للكتاب 1974م .

11- البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي لبنان – بيروت-.

12- مناهل العرفان في علوم القرآن للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني مطبعة الحلبي القاهرة.

13- المدخل لدراسة القرآن الكريم ، للدكتور محمد محمد أبو شهبة (مطبوع)[3].

مصادره من كتب القراءات:_

14- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، بيروت – لبنان .

15- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعمار للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي .

16- هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري لفضيلة الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، دار النصر بالقاهرة.

---

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى،المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، مرجع سابق، ص203-204.

[2] هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري بالتصغير والنسب حافظ محدث مؤرخ، أديب عالم بالقراءات له نحو ستمائة مصنف منها: "الدرر المنثور في التفسير بالمأثور"و" الإتقان في علوم القرآن"، ولد سنة تسع وأربعين وثمنمائة للهجرة بأسيوط من أعمال مصر، وتوفي سنة أحدى عشرة وتسعمائة للهجرة رحمه الله تعالى . عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، هداية القارئ، مرجع سابق، ص653 - 654.

[3] المرجع نفسه، ص204.

17- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للعلامة الشيخ أحمد بن محمد، بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الشهير بالدمياطي مطبوع القاهرة .

18- شرح شعلة على الشاطبية للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد الحسين الموصلي المتوفي 656 هـ، مطبوع على نفقة الاتحاد العام للقراء بالقاهرة

19- طبقات الحفاظ للحافظ جلال الين بن عبد الرحمن السيوطي القاهر ة.

20- النشر في القراءات العشر تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، المكتبة التجارية القاهرة.

21- لطائف الإشارات لفنون القراءات للإمام شهاب الدين القسطلاني شارح البخاري حقق الجزء الأول منه فضيلة الشيخ عامر عثمان والدكتور عبد الصبور شاهين ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة[1].

مصادره من كتب السنة:

22- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي مطبوع، المكتبة التجارية القاهرة

23- سنن أبي داوود، مطبعة الحلبي القاهرة.

24- صحيح الإمام مسلم بشرح الإمام النووي، القاهرة .

25- صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري بترتيب محمد فؤاد عبد الباقي .

26- سنن الإمام الترمذي .

27- سنن الدارمي[2].

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى،المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، مرجع سابق، ص204- 205.

[2] المرجع نفسه، ص205.

المطلب الثاني: كتاب مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن

الفرع الأول: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف

مرشد الخلان إلى معرفة عدّ آي القرآن، شرح وتوجيه نظم الفرائد الحسان لفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ عبد الفتاح القاضي المدير الأسبق للمعاهد الأزهرية والرئيس السابق لقسم القراءات بالجامعة الإسلامية، من تأليف الشيخ عبد الرزاق علي بن إبراهيم موسى، المدرس بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وعضو لجنة مصحف المدينة المنورة.

الفرع الثاني: سبب تأليف الكتاب

إن العلوم المتعلقة بتلاوة القرآن الكريم كثيرة ومتنوعة، فمن أهم ما يحتاج إليه قارئ القرآن الكريم من هذه العلوم هي ما يتعلق بمعرفة فواصل الآيات ومبادئها، وما اتفق على عده منها وما اختلف بين العلماء، فالعمل على دراسة علم الفواصل والاهتمام به فهو من أعظم الوسائل لحفظ كتاب الله تعالى، لأنه قد حصر نقل العلماء فيه عن السلف الصالح، وبه يعلم عدد آيات وحروف سور القرآن الكريم[1]، ومن هذا القول نخلص الذكر إلى ما ذهب إليه المؤلف من سبب تأليفه لهذا الكتاب كما بينه في مقدمته بقوله: " قد اشتغلت بتدريس مادة علم الفواصل، ورأيت حاجة ماسة إلى كتاب في هذه المادة يكون وسطاً بين الكتب المختصرة اختصاراً لا يشفى غليل الطالب وبين الكتب المطولة في هذا الفن، ولهذا عقدت العزم على وضع كتاباً يكون جامعاً لمهمات المسائل و الفوائد التي اشتملت عليها الكتب المطولة والمختصرة في هذا الفن، فاخترت لتحقيق هذا الغرض نظم الفرائد الحسان لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي نظرا لسهولته وشهرته، لكونه مختصراً في ذاته فقد شرحه فضيلة الشيخ القاضي شرحاً

[1] ينظر: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، مرشد الخلان إلى معرفة عدّ آي القرآن "شرح وتوجيه نظم (الفرائد الحسان)، لفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ عبد الفتاح القاضي"،(ط:1؛ بيروت ،المكتبة العصرية للطباعة والنشر،1409 هـ /1989م)، ص11.

يتناسب مع عقول الطلاب في المرحلة الأولى، إلا أني سأحاول أن يكون شرحي متضمناً فوائد ومسائل كثيرة مهمة استخلصتها من أمهات الكتب المؤلفة في هذا الشأن"[1].

الفرع الثالث: مضمون الكتاب

يقع الكتاب في مجلد واحد، ويتكون من 255 صفحة من القطع المتوسطة ويبدأ فيه المصنف بتمهيد يشمل التعريف بالناظم، ومقدمة ذاكرا فيها أهمية علم الفواصل بالنسبة لقارئ القرآن، وأنه من أجل وأهم العلوم المتعلقة بتلاوة القرآن الكريم، مع بيان أهمية العمل على دراسة هذا العلم والاهتمام به، وأنه من الوسائل لحفظ كتاب الله تعالى، وبناءا على هذا فقد جاء الكتاب مشتملا على قسمين حيث احتوى القسم الأول على تمهيد ويشتمل على سبعة مباحث، والقسم الثاني على شرح نظم الفرائد الحسان.

ونفصل القول على ما احتوى كل قسم، حيث احتوى القسم الأول على سبعة مباحث، فالمبحث الأول كان في بيان كون هذا العلم ثابتاً بطريق التوقيف والسماع حيث استدل العلماء على ثبوت ذلك بأن رسول الله ﷺ عدّ على أصحابه القرآن تيسيرا عليهم في تعلمه وتعليمه، كما وسع رسول الله ﷺ عليهم بإنزاله منجما على سبعة أحرف، وجعله سورا متعددة مختلفة الطول والقصر ومع ذلك زاد الرسول ﷺ في هذه السعة بعده عليهم أعشاراً وأخماساً ليتعلموه ويعلموه، و الصحابة رضوان الله عليهم بدورهم حافظوا على عدّ آيه وعلى نقل حروفه وألفاظه لما بعدهم من التابعين، ثم تناقله الخلف عن السلف حتى وصل إلينا [2].

وهناك من الأحاديث الكثيرة التي تدل على تعليم الرسول ﷺ أصحابه الأعشار والأخماس، وذلك ما روي عن عطاء بن يسار السلمي أنه قال: "حدثني الذين كانوا

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، مرشد الخلان إلى معرفةعدّ آي القرآن، مرجع سابق، ص 12.
[2] ينظر: المرجع نفسه، ص17.

يقرؤننا القرآن وهم عثمان بن عفان، وعبد الله بن مسعود وأبي كعب أن رسول الله ﷺ كان يقرؤهم العشر من القرآن فلا يجاوزونها إلى عشر آخر حتى يتعلموا ما فيها من العمل، فقالوا تعلمنا القرآن والعمل جميعا"، فهذا دليل واضح على أن عد الآية كان توقيفي[1]، كما ذكر المصنف آراء واختلافات العلماء بدخول الاجتهاد فيه أم لا وحجتهم في ذلك، فذهب فريق إلى أن هذا العلم كله ثابت بالتوقيف لا مجال للاجتهاد فيه وحجتهم من الأدلة أن بعض فواتح السور آيات دون بعضها مع وجود المتشابه ووجود آيات قصار من السور الطوال، وآيات طوال في السور القصار، وذهب فريق آخر إلى أن هذا العلم بعضه توقيفي وبعضه بالاجتهاد على معنى أنه نقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعض الجزئيات، واستنبط من هذه الجزئيات قواعد كلية ردت إليها الجزئيات الأخرى التي لم يرد فيها نص وفي الأخير ذكر المصنف خلاصة كل هذه الأقوال في أن هذا العلم بعضه ثبت بالنص وهو المعظم، وبعضه ثبت بالاجتهاد، ولما كان الاجتهاد في هذا العلم هو رد الجزئيات التي لم ينص عليها إلى ما نص عليه منها صح أن يقال أن هذا العلم نقلي[2]، وأما المبحث الثاني فكان في بيان بعض الأحاديث النبوية التي وردت في عد الآي ومثال ذلك ما أخرجه الأئمة الستة عن أبي مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه »[3].

وأما المبحث الثالث فكان في ذكر الأعداد المتداولة بين قراء الأمصار الخمسة وا إلى من تنسب إليه منهم ومن رواها عنهم إجمالا وتفصيلا، وعليه كان أهم هذه الأعداد المتداولة بين العلماء سبعة إجمالا وهم المدني الأول، المدني الأخير، المكي البصري، الدمشقي، الحمصي، الكوفي، وأما المبحث الرابع فكان في تعريف الفواصل وموضوعه، واستمداده وفائدته، وأما المبحث الخامس فجاء في بيان سبب اختلاف

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، مرشد الخلان إلى معرفة عدّ آي القرآن، مرجع سابق، ص18.

[2] المرجع نفسه، ص 20-21 .

[3] أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي،ج7 (ط:1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421 هـ/ 2001 م)،ص 259.

العلماء في عدد آي القرآن وكلمه وحروفه، وأما المبحث السادس فكان في معنى الفاصلة والطرق التي تعرف بها، وكان المبحث السابع في معنى الآية واشتقاقها وما يتعلق بها[1]، وأما القسم الثاني فتضمن شرح نظم الفرائد الحسان وبيان منهجه في شرح هذا النظم.

الفرع الرابع: منهجية في شرح النظم

بين المصنف منهجه في شرح هذا النظم مشيرا في ذلك إلى أهم الخطوات التي سار عليها وهي كالآتي:

أولا: يذكر في أول كل سورة اختلاف مكيها ومدنيها، معتمدا في ذلك على ما ذكره ابن عبد الكافي في بيانه والجعبري في كتابه المدد، والمخللاتي في القول الوجيز وغيرهم.

ثانيا: يذكر العدد الإجمالي للسورة، ثم يذكر المختلف فيه منها بين العلماء العادين وأشرح أبيات المصنف التي تناولت حصر هذه المواضع، علما أن المصنف لم يتناول إلا المواضع المختلف فيها فقط، معتمدا في ذلك على ما ذكره العلامة البناء في الإتحاف وتحقيق البيان للمتولي.

ثالثا: يوجه أقوال العلماء في العد والترك، معتمدا في ذلك على ما ذكره صاحب القول الوجيز، والحافظ أبو عمرو الداني في بيانه، وبشير اليسر للشيخ عبد الفتاح القاضي وغيرهم.

رابعا: ثم يتبع ذلك بذكره مشبه الفاصلة المعدود منها والمتروك ملتزما في ذلك بما ذكره الشيخ أبو عبد رضوان بن عمر المخللاتي في شرحه على ناظمة المسمى بالقول الوجيز، إلا العدد الحمصي فإنه خالف فيه المصنف، لأنه عدد ثابت عند أئمتنا واكتفى في ذكر المتشابه على السور التي ذكرها المصنف فقط، أي التي وقع فيها

[1] ينظر: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، مرشد الخلان إلى معرفة عدّ آي القرآن، مرجع سابق، ص 26-30-32-34-39 .

خلاف بين علماء العدد، وأما بالنسبة للفواصل المتفق عليها بين العلماء يشير إلى أن الكتب المطولة هي التي تكفلت بحصر المواضع المتفق عليها بين العلماء، وذلك في آخر سورة الفاتحة فقط مكتفيا بها عن بقية السور[1].

خامسا: يكتب الآيات بالرسم العثماني مع ضبطها ويضعها بين قوسين تمييزا لها عن غيرها.

سادسا: يترجم باختصار لعلماء العدد، وهم أحد عشرة رجلا الذين ذكرهم البناء الدمياطي في الإتحاف، وكذلك لبعض مشاهير العلماء الذين ألفوا في هذا الفن أو تعرضوا لذكره في كتبهم كالإمام الداني والجعبري، وشعلة وغيرهم ليكون الطالب على هدى بمن ألف في هذه المادة وبالكتب التي ألفت فيها[2].

الفرع الخامس مصادر ه في الكتاب

1- القرآن الكريم

مصادره من كتب عدّ الآي:_

2- بيان عدد سور القرآن الكريم: وآياته لابن عبد الكافي أبو القاسم عمرو بن محمد بن عبد الكافي، نسخة مخطوطة بالجامعة الإسلامية تحت رقم فيلم/2.

3- البيان في عد آي القرآن للحافظ أبو عمرو الداني، نسخة بمخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم 1494.

4- رسالة المدد في العدد للجعبري، مخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم 1941، رقم التسجيل 846.

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، مرشد الخلان إلى معرفة عدّ آي القرآن، مرجع سابق، ص 44_45.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص45 .

5- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز لأبي عيد رضوان المخللاتي، مخطوطات الجامعة الإسلامية تحت الرقم السابق.

6 – ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد نظم وشرح شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف بشعلة ت 656 هـ، نسخة مخطوطة بجامعة الإمام معمد بن مسعود الإسلامية تحت رقم /3961/ف.

7- سعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين للعلامة محمد بن علي ابن خلف الحسيني الشهير بالحداد، (مطبوع) ط المعاهد 1343 هـ.

8- معالم اليسر شرح ناظمة الزهر، لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي والشيخ محمود دعبيس،(مطبوع) طبعة الحلبي، القاهرة.

9- بشير اليسر شرح ناظمة الزهر لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي (مطبوع) القاهرة.

10- تحقيق البيان للمحقق الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي(مخطوط) في المكتبة الأزهرية[1].

مصادره من كتب علوم القرآن:-

11- الإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (مطبوع)، الهيئة المصرية للكتاب 1984 م.

12- البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين مجمد بن عبد الله الزركشي لبنان بيروت.

13- مناهل العرفان في علوم القرآن الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني مطبعة الحلبي القاهرة.

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، مرشد الخلان إلى معرفة عدّ آي القرآن، مرجع سابق، ص 247.

14- المدخل لدراسة القرآن الكريم، للدكتور محمد محمد أبو شهبة (مطبوع) [1].

مصادره من كتب القراءات:-

15- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أي الخير محمد بن محمد بن الجزري، بيروت، لبنان.

16- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الرسالة، لبنان

17- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري لفضيلة الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي.

18- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للعلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الفتى الشهير بالدمياطي، (مطبوع)، القاهرة.

19- شرح شعلة على الشاطبية للإمام أي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الحسين الموصلي المتوفى 656 هـ مطبوع على نفقة الاتحاد العام للقراء، القاهرة .

20 - طبقات الحفاظ للحافظ جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي، القاهرة.

21 - النشر في القراءات العشر تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري،المكتبة التجارية، القاهرة.

22 - لطائف الإشارات لفنون القراءات للإمام شهاب الدين القسطلاني ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية شارح البخاري[2] .

23- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للشيخ علي محمد الضباع [3].

مصادره من كتب السنة:-

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، مرشد الخلان إلى معرفة عدّ آي القرآن، مرجع سابق، ص248.
[2] المرجع نفسه .
[3] المرجع نفسه، ص249.

23- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي (مطبوع) المكتبة التجارية، القاهرة .

24- سنن أبي داود، مطبعة الحلبي، القاهرة.

25 - صحيح الإمام مسلم بشرح الإمام النووي، القاهرة.

26- صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري بترتيب محمد فؤاد عبد الباقي.

27 - سنن الإمام الترمذي .

28 - سنن الدرامي .

29- دليل الحيران شرح مورد الظمآن للمارغني التونسي وهو شرح لمتن الذيل في ضبط القرآن [1].

المطلب الثالث: كتاب إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط

الفرع الأول: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف

كتاب إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط من تأليف الشيخ عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، المدرس بالأزهر سابقا، وعضو لجنة مراجعة مصحف المدينة النبوية، وعضو لجنة الاستماع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف سابقا، ومدرس القراءات العشر الصغرى والكبرى بمصر ودولة الكويت .

الفرع الثاني : سبب تأليف الكتاب

وسبب تأليف هذاالكتاب بينّه المؤلف في مقدمته بقوله:" فقد أنشأت الأمانة العامة للأوقاف دورة لحفاظ القرآن يلقون فيها القراءات المتواترة

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، مرشد الخلان إلى معرفة عدّ آي القرآن، مرجع سابق، 249.

بالإسناداالصحيح وقررت عليهم مع هذا بعض المواد المتعلقة بالقر آن الكريم كالرسم والضبط، وعد آي القرآن وغير ذلك، وقد أسند إليَّ تدريس مادة الضبط في هذه الدورة التي أنشئت حديثا لأول مرة في الكويت فلما رأيت حاجة الطلاب ماسة إلى وضع كتيب في علم الضبط يعينهم على فهم موضوعاته والاستفادة بفوائدفوضعت لهم هذا الكتاب وحاولت أن يكون ملائمً ا لمداركهم ومناسبا لأذهانهم فحاولت أن يكون سهل العبارة واضح الدلالة بأسلوب ميسر متناسق"[1].

الفرع الثالث : مضمون الكتاب

يقع الكتاب في مجلد واحد ويتكون من 142 صفحة من القطع المتوسطةو ابتدأ فيه المؤلف بمقدمة في علم الضبط وبيان ما اقتصر عليه من مبادئه الخمسة: حدهوموضوعه وحكمه وفضله وفائدته، أما حده: أي الضبط لغة بلوغ الشيء الغاية في حفظ الشيء، وأما اصطلاحا: فهو علم يستدل به على ما يعرض للحروف من حركة وسكون وشد ومد وغير ذلك، وأما موضوعه: فهو حروف المصاحف العثمانية، وأما حكمه: فهو فرض كفاية وأما فضل الضبط: فالعلم فضيلة العلم بقدر شرف المعلوم ومعلوم هذا العلم هو المصحف وا إن شئت قلتالقر آن لوجوده فيه بحسب الدلالة ففضلة على العلوم كفضل المصحف أو القرآن على غيره وناهيك بها فضيلة، وأما فائدته: أربعة أمور هي المطابقة اللفظية للقارئ، والمتابعة الخطية للكتاب وتمييز أنواع المخالفة المغتفرة من غيرهاوالرابعة إز الة اللبس عن الحروف، بحيث إن الحرف إذا ضبط بما يدل على تحريكه لا يلتبس بالساكن وكذا العكس[2].

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، مرجع سابق، ص 5.

[2] المرجع نفسه، ص12- 13.

كما ذكر التفريق بين الرسم والضبط وذلك بوجهين: الوجه الأول:أن الرسم يتعلق بذوات الحروف إثباتاً وحذفاً وقطعاً وغير ذلك، أما الضبط فيتعلق بعوارض الحروف من حركة وسكون وشد ومد وغيره .

الوجه الثاني: أن الرسم مبني على الابتداء والوقف، إلا ما أستثني ولهذا أثبتت همزة الوصل وحذفت نون التنوين في نحو﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ [الفتح: 29] والضبط مبني على الوصل بالإجماع ولهذا عريت النون من السكون في نحو﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ لإدغامها وصلاً [1]، كما ذكر أنواع النقط: نقط الإعراب، ونقط الإعجام.

أولا: نقط الإعراب: هو العلامات الدالة على ما يعرض للحروف من حركة أو سكون أو شد أو غير ذلك،وذكر أول من وضع نقط الإعراب وسبب وضعه.

ثانيا: أما نقط الإعجام: فهو العلامات التي تميز الحروف عن بعضها من بعض كي لا يلتبس معجم بمهمل إذا اتحدت صورتها، كالباء والياء، والذال والدال، والفاء والقاف....الخ، وذكر أول واضعه والسبب في وضعه[2].

و احتوى الكتاب على خمسة عشرة فصلاً ، فجاء الفصل الأول في حكم كتابة المصاحف بالرسم العثماني، و هل هو توقيفي أما اصطلاحي؟ وهل هو واجب أم جائز؟، وأجاب على ذلك بقول جماهير العلماء من السلف والخلف أن المصاحف العثمانية التي كتبها جمع من الصحابة والتابعين في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه كتبت على الترتيب المكتوب في اللوح المحفوظ بتوقيف جبريل للنبي ﷺ، ويجب على كل مسلم أن يتلقى ما كتبه الصحابة بالقبول والتسليم فيما فعلوه ومما فعلوه في مرسوم المصاحف العثمانية، فإتباعهم واجب ومخالفتهم خرق الإجماع

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، مرجع سابق، ص14.
[2] المرجع نفسه، ص 15- 16.

قال البيهقي رضي الله عنه في شعب الإيمان : "من كتب مصحفاً فينبغي أن يحافظ علي الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيه ولا يغيّر مما كتبوه شيئاً ، فإنهم كانوا أكثر علماً ، وأصدق قلباً ولساناً ، وأعظم أمانة منّا، فلا ينبغي لنا أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم ولا تسقطا لهم "[1]، ففي هذا النقل دلالة جلية على وجوب اتباع الصحابة فيما فعلوه من رسم المصحف الشريف وكما لا يجوز مخالفة خط المصحف في القرآن ولا يجوز لأحد أن يطعن في شيء مما رسموه فيها؛ لأنه طعن في مجمع عليه[2]، وأما الفصل الثاني فكان في العلامات التي تضبط بها الحروف وهي خمسة : الحركة، والسكون، والتشديد، والمد، والهمزة[3]، والفصل الثالث كان في حكم التنوين والحرف الذي بعده، وذكر فيه أهم خطأ شائع في التنوين المنصوب المتتابع يجب العدول عنه[4] والفصل الرابع في علامة الحرف المشدد، والفصل الخامس في ضبط المختلس[5] والمشم[6] والممال[7]، والفصل السادس في أحكام السكون والمد والتشديد[8] والفصل السابع في كيفية ضبط المظهر والمدغم والحرف الواقع بعدهما، فالمظهر: هو ما قرئ بالإظهار، والمدغم : ما قرئ بالإدغام وهو قسمان: فالأول يسمى إدغاما تاما وحكم ضبطه تعريه الحرف المدغم من السكون تنبيهاً على كمال إدغامه فيما بعده وجعل التشديد على المدغم نية تنبيهاً على إدغام ما قبله فيه، سواء تماثل الحرفان نحو:﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ ﴾ [الأعراف: 205]،أم تقارباً نحو:﴿ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي ﴾ طه: 114]، أم

---

[1] أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، شعب الإيمان، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ج4 (ط:1؛ الرياض: مكتبة الرشد، مع دار السلفية ببومباي بالهند،1423هـ/2003م)، ص219.

[2] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، مرجع سابق، ص 22.

[3] المرجع نفسه، ص26.

[4] المرجع نفسه، ص41.

[5] المختلس : هو ماقرئ بالاختلاس وهو عند القراء عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعا يحكم به السامع أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن، وقيل هو النطق بثلثي الحركة ويرادفه الإخفاء.

[6] المشم: هو ماقرئ بالإشمام، والمراد به هنا النطق بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة إفراز الاشيوعا وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسر وهو الأكثر، وقيل هو النطق بحركة تامة ممتزجة من ضمة وكسرة شيوعا، وقيل الأصح الأول.

[7] المُمَال: هو ماقرئ بالإمالة، وهي ضد الفتح. علي محمد الضباع، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين تحقيق: محمد علي خلف الحسيني، (ط:1؛ مصر: المرسلات، د ـ ت)، ص135- 136.

[8] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، مرجع سابق، ص41- 50- 53.

متجانساً نحو ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ [البقرة : 256]،والثاني يسمى إدغاماً ناقصاً كإدغام الطاء في التاء مثل :﴿ بَسَطتَ ﴾[1]، والفصل الثامن في الكلام على ما حذف من حروف المد اختصار ً ا، والفصل التاسع بيان الأحكام التي جاءت في لام ألف والفصل العاشر في ضبط الهمز، والفصل الحادي عشر في ضبط ألف الوصل والابتداء بها وضبط النقل عند الآخذين به، والفصل الثاني عشر في كيفية ضبط ما حذف رسما، والفصل الثالث عشر في كيفية ظبط ما زيد رسما، والفصل الرابع عشر في ذكر خاتمة الناظم، والفصل الخامس عشر فيمن وضع علامة الشد والسكون وعلامات الترقيم والوقوف التي أضيفت إلى الرسم العثماني وغير ذلك ومن علامات الفواصل والسجدات والأحزاب والأرباع والسكت والوقف وكلها من عمل المتأخرين[2].

الفرع الرابع مصادر ه في الكتاب

تنقسم مصادر كتاب إيفاء الكيل إلى مخطوطة ومطبوعة

أولا : المخطوطة

1- تنبيه العطشان على مورد الضمان للحسن بن طلحة الرجراجي (مخطوطة) بالأزهر.

2- التنبيه على حدوث التصحيف للشيخ حمزة بن الحسن الأصفهاني (مخطوط).

3- الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد سيد بن يوسف محمد عريشه الهوريني (مخطوط) في مخطوطات الجامعة الإسلامية.

4- الطراز في شرح ضبط الخراز تأليف أبي عبد الله التنسي (مخطوط).

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، مرجع سابق، ص62- 63.

[2] المرجع نفسه، ص 66- 79- 86- 104- 108- 114- 118- 123.

5- شرح مورد الضمان لمحمد بن شعيب المجامي البكاء مخطوط بمكتبة الحرم النبوي الشريف.

6- كتاب أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار لأبي داود سليمان ابن نجاح (مخطوط).

7- الوسيلة إلى كشف العقلية لأبي الحسن علي محمد بن عبد الصمد السخاوي مخطوط ومنه صورة فيلم في مكتبة الجامعة الإسلامية رقم /432[1].

ثانيا : المطبوعة

1- القرآن الكريم برواية حفص، (مطبوع) المدينة المنورة .

2- القرآن الكريم برواية ورش، (مطبوع) المدينة المنورة .

3- القرآن الكريم برواية قالون، (مطبوع) المدينة المنورة .

4- الإيضاح في الوقف والابتداء، لأبي بكر الأنبا ري .

5-البدور الزاهر ة، للشيخ عبد الفتاح القاضي .

6- البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي .

7- تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد لأبي البقاء علي بن سليمان القاصح راجعة الشيخ عبد الفتاح القاضي .

8- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع لأبي القاسم الشاطبي .

9- دليل الحيران شرح مورد الضمان في رسم وضبط القرآن للمارغني التونسي .

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، مرجع سابق، ص131.

10- رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين للدكتور عبد الحي الفرماوي ط مكتبة الأزهر.

11- السبيل إلى رسم وضبط التنزيل للشيخ احمد محمد أبو زيتحار ط محمد علي صبيح .

12- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للضياع مطبعة المشهد الحسيني[1].

المطلب الرابع: كتاب تدريب الطلبة على تحريرات الطيبة

الفرع الأول: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف

كتاب تدريب الطلبة على تحريرات الطيبة في القراءات العشر من طريق طيبة النشر، ويليه نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم، تأليف عبد الرزاق علي بن إبراهيم موسى، المدرس بالأزهر سابقا، وعضو لجنة مراجعة مصحف المدينة النبوية، وعضو لجنة الاستماع بجميع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف سابقا ومدرس القراءات العشر الصغرى والكبرى، بمصر ودولة الكويت.

الفرع الثاني: سبب تأليف الكتاب

إن علم القراءات من العلوم المتعلقة بكتاب الله عز وجل، وهذا مما يجب الاعتناء به ونقله من مصدره الأصلي وهي الطريقة التي كان يقرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم الناس دون تغيير ولا تبديل، حيث كان النبي ﷺ يقرئ كل واحد منهم بما يوافق لهجته أو طبيعته، وأحيانا كان يلقن أحد الصحابة قراءة مختلفة عن الآخر وذلك لتعدد نزول الآية، وهذا مما يجب على القُرَّاء من بعده أن يبيّنوا كيفية قراءة كل قارئ على حده دون خلط بقراءة قارئ آخر، ومن هنا ابتكر وظهر علم التحريرات الذي يتم به تمييز القراءات والطرق وعدم خلطها، وقد اهتم علماءنا بالعناية بهذا العلم ومن

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، مرجع سابق، ص131-132.

هؤلاء الشيخ عبد الرزاق بن موسى – رحمه الله– فقد تخصص في هذا العلم منذ نعومة أظافره وقرأه وأتقنه على علماء عصره[1] وسبب تأليفه لهذا الكتاب "هو ما سمعه الشيخ من الشيوخ والطلبة أن علم التحريرات صعب ولا يستطيع الشيوخ فضلا عن طلبة العلم فهمه واستيعابه إلا القلة القليلة من العلماء لأنه يعلم أن علم التحريرات كغيره من العلوم لا يكون سهلا وميسرا إلا بالتدريب وكثرة إيراد مسائله ومدارسته" [2].

الفرع الثالث: مضمون الكتاب

يقع الكتاب في مجلد واحد، وعدد صفحاته 103 صفحة من القطع المتوسطة ويبتدأ الكتاب بمقدمة للمؤلف بارزاً فيها قدر ومنزلة علم القراءات عن بقية العلوم الأخرى لتعلقه بكلام رب العالمين،و هيبة الكثير من طلاب العلم في الدخول فيه لأنه من أصعب العلوم وأدقها، وهذا ما أوقع طلاب العلم في الخوف من الدخول في علم القراءات تهيباً من التحريرات لما شاع بين القراء أن التحريرات صعبة ولا يمكن تحصيلها ولا استيعابها، وهذا ما أدى بالشيخ عبد الرزاق موسى – رحمه الله– بإتباع طريقة شيخه الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات – رحمه الله– لكونها طريقة سهلة ومرغبة في الدخول في التحريرات من أول القرآن إلى آخره، لأنه كان يلقنها لطلابه على جرعات شيئاً فشيئاً ، حتى يتعود عليها طالب العلم، وقد قام الشيخ عبد الرزاق موسى – رحمه الله– بتجريب هذه الطريقة على طلابه الذين أقرأهم الطيبة مما أدى ذلك لنجاحها، فدون هذه الطريقة في كتيب ليستفيد منه طلاب الطيبة، وهو الذي بين أيدينا الآن وجاء الكتاب مشتملاً على ستة فصول وخاتمة جاعلاً في هذه الفصول أهم الجرعات التي يتلقاها الطالب لِ تمكن من علم التحريرات، كما أنه ذكر في هذا الكتاب الإسناد الذي أدى إلى قراءة هؤلاء الأئمة العشرة، وعلى من قرأ القرآن بالقراءات السبع عن غير واحد من الثقات منهم والده الشيخ علي إبراهيم موسى – رحمه الله– الذي

[1] ينظر:عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تدريب الطلبة على تحريرات الطيبة، مرجع سابق، ص10–11.
[2] المرجع نفسه، ص11.

كان واحد من القراء المسندين بالقراءات السبع المشهورين في وقته في بلدة شرانيس وغيره من الشيوخ[1]، كما وضح المراحل التي مر بها عند قراء القراءات إلى مرحلتين:

1- المرحلة الأولى: قرأها ضمن القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدَّرة في المرحلة الأولى، التي بنهايتها يمنح الطالب الشهادة العالية للقراءات بعد اجتياز امتحانها.

2- المرحلة الثانية: قرأها ضمن القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر التي بنهايتها يمنح الطالب شهادة التخصص في القراءات بعد اجتياز امتحانها[2].

فكان الفصل الأول في صحة القراءات وتواترها وفائدتها وكذلك حاجة الناس إليها.

أولا: في صحة القراءات وتواترها

حيث ذكر في ذلك أقوى الأدلة على صحة القراءات وتواترها وهو ما اتفق الحفاظ على تواتره وما أخرجه الأئمة في كتبهم ولا يكاد يخلو منه مصنف في الحديث إلا قد أخرجه كالبخاري ومسلم والترمذي والنسائي في السنن وأبو داود في سننه، ومالك في موطئه، وابن حبان في صحيحه وغيرهم، وما روي من أحاديث الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب وغيرهم[3]، ثم ذكر ما المراد بالأحرف السبعة واختلافات العلماء فيها حتى بلغت الأقوال فيه أربعين قولا كما عدها السيوطي في الإتقان، منها أنها لغة من لغات العرب أو أصناف من المعاني أو سبعة أوجه أو اختلافات في اللهجات كما نقل عن الفخر الرازي[4].

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تدريب الطلبة على تحريرات الطيبة، مرجع سابق، ص13.

[2] ينظر :المرجع نفسه، ص15.

[3] المرجع نفسه، ص20.

[4] المرجع نفسه، ص21.

ثانيا: في فوائد القراءات

عدَّ الشيخ في هذا المصنف فوائد عدة ذكر منها:

الفائدة الأولى: هو التيسير على الأمة لأن القرآن الكريم كما قال ابن مسعود رضي الله عنه قال: "نزل الكتاب الأول من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف"، ولقد نص الرسول ﷺ على هذا التيسير والتخفيف على أمته حيث اشتكى إلى ربه مما تلاقيه أمته من صعوبة في تعلم القرآن إذا كان على حرف واحد لأن ألسنتها تختلف ولهجاتها تتباين وحملهم على لسان واحد ولهجة واحدة فيه مشقة عليهم خاصة أنهم أمة بيانهم ولسانهم بالفطرة والاعتياد وليس بالقراءة والكتابة ومثل هؤلاء لا يتم تعليمهم بيسر وسهولة[1].

أما الفائدة الثانية: فتكون في تنوع المعاني وزيادتها لأنها تشتمل على أنواع منها متغايرة فكلما قرأت الآية على وجه تبين لك نوع من المعنى مغاير للمعنى الذي في الوجه الأول وهذا من إعجاز القرآن ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ [النساء: 94] و [الحجرات:6]، قرئت فتبينوا وقرئت فتثبتوا، فالقراءة الأولى من التبيين والثانية من التثبيت، والتبيين والتثبيت بمعنى واحد ومعناهما طلب البيان وطلب الثبات[2].

ثالثا: في احتياج الناس إليها

أما عن حاجة الناس إليها فالشيخ يرى أنه أمر مسبقو أن القرآن أنزل على أمة أمية تعيش في الصحراء ولغتهم التي يتعاملون بها لغة واحدة فلما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ودخل الأنصار وغيرهم من القبائل في الإسلام كثرت اللغات واللهجات فكان جمع الناس وا لزامهم بلغة واحدة من المستحيل، وأدرك سيدنا محمد ﷺ ذلك واشتكى لربه أن يخفف عن أمته واستجاب له الله وأنزل القرآن على سبعة أحرف، وهذا دليل واضح على شدة الحاجة إلى القراءات لفهم القرآن كل بحسب لغته

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تدريب الطلبة على تحريرات الطيبة، مرجع سابق، ص 22.

[2] ينظر: المرجع نفسه، 24.

لقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ ﴾ [إبراهيم:4] [1] وفي الأخير أعطى كلمة أخيرة عن التحريرات تعريفها وفائدتها وهل هي متواترة أم لا[2].

وأما عن الفصل الثاني فذكر فيه الشيخ بعض القواعد العامة مع ذكر الشاهد من تنقيح فتح الكريم تدريباً للطالب ومثال ذلك:

1- السكت مع الإمالة للرملي والدليل:

..... وفي الكافرين افتح وذا الراء ميلا

وأضجعهما أيضا لصورهم وذا على ترك سكت ثم مطوعي تلا

بفتحهما أيضا بذا اختص سكته .....

نستنتج من هذه الأبيات أن الرملي ليس له إلا الإمالة في ذوات الراء مثل " بشرى" "النار" ويؤخذ هذا من مفهوم قوله :

.....ثم مطوعي تلا بفتحها أيضا بذا اختص سكته

وسكت عن الرملي فيكون له الإمالة مع السكت

2- السكت مع إمالة "الكفرين" مثل : ﴿ وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [آل عمران:147] لأنه لم يرد إمالة كافرين وحدها دون إمالة ذات الراء[3].

ثم ذكر بعض أهم التحريرات في الفاتحة ومثال ذلك :

1- هاء السكت ليعقوب تختص بالإظهار والقصر كما سبق آنفا من قوله : (وها السكن في كالعالمين .....الخ)

2- (لفظ صراط والصراط لخلاد) في قوله:واشم لخلاد الصراط..... فقط أو لذي اللام ثم لا[4].

وجاء الفصل الثالث في ذكر بعض الآيات القصيرة ومثال ذلك:

[1] ينظر: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تدريب الطلبة على تحريرات الطيبة، مرجع سابق ، ص 25.

[2] المرجع نفسه، ص 26.

[3] المرجع نفسه، ص29.

[4] المرجع نفسه، ص 32.

1- قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:02] ، تمتنع هاء السكت ليعقوب على الإدغام من قوله: (وها السكت في كالعالمين الذين إن تكن مدغما للخضرمي فأهمل)

2- قوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ ﴾ [البقرة:20] لا ترقيق في اللام لورش إذا وقعت بعد الضاء الساكنة، وذلك من التجريد من قوله: (وبعد سكون الظاء ترقيقا ا بطلا) وله التغليظ في باقي طرقه[1]، وأما الفصل الرابع فكان في بيان حكم هاء التأنيث وقفا مع مراتب السكت لحمزة من طريق الطيبة[2]، والفصل الخامس فكان في ذكر جمع بعض الآيات القرآنية مع بيان الأوجه الممنوعة والجائزة[3]، والفصل السادس فكان في ذكر بعض القواعد في باب وقف حمزة وهشام من طريق الطيبة مع ذكر الدليل وما زادته الطيبة على الشاطبية في هذا الباب وما يترتب على ذلك من تحريرات بعض الوجو ه التي أشار إليها صاحب تنقيح فتح الكريم[4].

الفرع الرابع مصادر ه في الكتاب

نظرا لقلة المؤلفين في موضوع التحريرات الطيبة فقد اعتمد المصنف في تأليفه لهذا الكتاب على المصادر التالية :

- القرآن الكريم
- عدد من شروح الشاطبية مثل :

1- إرشاد المريد للضباع.

2- إبراز المعاني لأبي شامة.

3- البدور الزاهرة للشيخ عبد الفتاح القاضي.

4- فتح الوصيد للسخاوي تحقيق د/ أحمد الزعبي.

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تدريب الطلبة على تحريرات الطيبة، مرجع سابق، ص34.

[2] المرجع نفسه، ص45.

[3] المرجع نفسه، ص48.

[4] المرجع نفسه، ص53.

5- متن الشاطبية.

6- متن الطيبة وشروحها.

7- إتحاف فضلاء البشر للبنا الدمياطي.

8-تنقيح فتح الكريم للشيخ الزيان وعامر وا إبراهيم شحاتة .

9- شرح تنقيح فتح الكريم للشيخ عبد العزيز الزيات.

10- إتحاف الأنام وشرحه للعلامة المتولي.

11- غيث النفع للصفاقسي.

12- حل المشكلات للخليجي.

13- شرح مختصر التحرير للشيخ جابر المصري.

14- منحة مولى البر للشيخ عبد الفتاح القاضي [1].

المطلب الخامس: كتاب الإرشاد إلى أهمية الإسناد

الفرع الأول: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف

الإرشاد إلى أهمية الإسناد تأليف الشيخ عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم بن موسى، المدرس بالأزهر سابقا، وعضو لجنة مراجعة مصحف المدينة النبوية وعضو لجنة الاستماع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف سابقا، ومدرس القراءات العشر الصغرى والكبرى بمصر ودولة الكويت.

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تدريب الطلبة على تحريرات الطيبة، مرجع سابق، ص102.

الفرع الثاني: سبب تأليف الكتاب

إن الإسناد من الدين ومن خصائص هذه الأمة، ولهذا اشترط في صاحب الإسناد أن يكون متصفا بالصدق والأمانةوكذلك الأمر في من يأخذ عنهم لا بدّ له أن يكون متصفا بالصدق والأمانة في الأخذ والتبليغ ولهذا يمتنع الإهمال في الإسناد وا عطائه لمن لم يستحقه وذلك من أجل عرض زائل من الدنيا يحصل به الخيانة والخروج عن الدين، لأنه يؤد إلى الكذب على الله ورسوله ﷺ ولذلك يقول النبي ﷺ « من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار »[1].

كما أنه يوجد بعض الناس الذين لا يحفظون القرآن كاملا ولا القراءات ويحاولون بذلك أن يحصلوا على الإسناد بدون حفظ للقرآن أو قراءة القراءات ويبذلون في سبيل الحصول على هذا الإسناد كل ما يطلب منهم من مال، فلما تداول هذا الكلام بين القراء وطلاب الإسناد توفرت في ذلك العديد من الأسباب للمؤلف للكتابة في هذا الموضوع وقد ذكر منها:

أولا: ليكون منبها للقراء الحاصلين على الإسناد ألا يفرطوا في إسنادهم وألا يتساهلوا في إعطائه إلا لمن يستحق ذلك، لأن من يحصل على الإسناد من غير قراءة أو تعب فيه خطر على القرآن، لأنه قد يفتي بصحة القراءة وهي خطأ[2].

ثانيا: التساهل في إعطاء الإسناد إلى أشخاص لا يعرفون الأحكام التجويدية المبدئية فضلا عن غيرها.

[1] أبو داود، سنن أبي داود، ج3،(لا.ط ؛ بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت)، ص 357.
[2] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، الإرشاد إلى أهمية الإسناد، مرجع سابق، ص13.

ثالثا: التساهل والتسامح أن يقرأ القارئ القرآن بالقراءات العشر في مدة يسيرة جدا في أياما معدودة أو شهرا، ثم يأتي ويقول أنا من قراء القراءات ومعي إسناد بذلك[1].

الفرع الثالث: مضمون الكتاب

يقع الكتاب في مجلد واحد، عدد صفحاته 96 صفحة من القطع المتوسطة ويبتدأ الكتاب بمقدمة بيّن فيها المؤلف أهمية علم الإسناد بالنسبة لقارئ القرآن الكريم، وسبب تأليفه لهذا الكتاب، أما المبحث الأول فكان في تعريف الإسناد لغة واصطلاحا، حيث عرّفه الشيخ بأنه:-

فالسند لغة : (بفتح السين والنون) هو ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي.

اصطلاحا: هو الطريق الموصلة إلى متن الحديث وسلسلة رجاله الموصلة إلى نص حديث رسول الله ﷺ ، والإسناد في اصطلاح القراء: هو شهادة من المجيز للمجاز له في الإقراء، فالإسناد أو الإجازة في الإقراء كالشهادة من الشيخ للمجاز[2].

وأما المبحث الثاني فجاء في أسانيد القراءات وصلتها بالنبي ﷺ، وكان ذلك في بيان قراءة رسول الله ﷺ القرآن على أصحابه وتعليمهم إياه وأمرهم بتبليغه كما روي عن عبد الله بن عمرو، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: « بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار »[3].

ولهذا كان الصحابة رضوان الله عليهم يتدارسون القرآن ويعلموه للناس كافة وكانوا يطلقون عليهم بذلك اسم القراء ، وقد ذكر الذهبي هؤلاء القراء من الصحابة بقوله : إن الذين عرضوا على رسول الله القرآن عثمان بن عفان المتوفي (35 هـ)، وعلي بن أبي طالب(40 هـ) ،وأبي بن كعب (32 هـ)، وعبد الله بن مسعود (32 هـ)، وزيد بن

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، الإرشاد إلى أهمية الإسناد، مرجع سابق، ص14.

[2] المرجع نفسه، ص18.

[3] محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ج6 (ط:1؛ لا- م: دار طوق النجاة ،1422هـ)، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ص 170.

ثابت(45 هـ)[1]وغيرهم من الصاحبة، وأما القراء من التابعين كسعيد بن المسبب وعروة بن الزبير وغيرهم، وأما القراء بعد التابعين منهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ثم شيبة بن نصاح وغيرهم[2]، وأما المبحث الثالث فقد كان في علو الإسناد وأنه من خصائص هذه الأمة، ويعني بذلك علم الإسناد فهو من خصائص أمة محمد ﷺ وليس لأحد سواها من الأمم، ولذلك تضافرت كلمات الأئمة من علماء الجرح والتعديل وحملة الآثار النبوية في أهمية الإسناد ومكانته حيث، وكان المبحث الرابع في الإجازة بالسماع وهو سماع التلميذ أداء الشيخ أو من كان بحضرته فيجيزه الشيخ بسماعه له ومن أمثلة ذلك كما في معاهد القراءات وكليات القرآن في البلاد العربية[3]، وأما المبحث الخامس فكان في الإجازة بالتليفون وذلك عندما سأل أحد الطلاب الشيخ أثناء كتابته هذا البحث هل يجوز الإقراء والإجازة عن طريق التليفون ؟ فأجاب على هذا التساؤل بأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة كالإدغام والإشمام والروم والاختلاس وغير ذلك، ولابد أن القارئ يرى المقرئ بعينه حتى يستطيع أن يقلده في النطق ويصحح له الخطأ فينطق كما ينطق شيخه لأن ضبط الحركات مطلوب للنطق الصحيح بالحرف [4].

وأما المبحث السادس فكان في الاجتهاد على الإجازة، لأن الإشهاد على الإجازة عند الشيخ مهمة في توثيق الإجازة وثبوتها إذ إن الشهادة في دين الله معتبرة، بها تقام الحدود، وبها ترفع المظالم[5].

وبخصوص المبحث السابع فكان في تاريخ الإجازة القرآنية لأن الإجازة شهادة من المجيز الذي هو (المقرئ) إلى المجاز الذي هو(القارئ)، وهذه الشهادة تزكية

[1] ينظر: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسي، الإرشاد إلى أهمية الإسناد، مرجع سابق، ص 21. 22.
[2] المرجع نفسه، ص 26_27.
[3] المرجع نفسه، ص 41.
[4] المرجع نفسه، ص 45.
[5] المرجع نفسه ، ص49.

للقارئ على حسن أدائه وجودة قراءته، وأما تزكية النبي ﷺ لبعض أصحابه رضي الله عنهم على حسن قراءتهم وجودتها إنما هي إجازة لفظية من خير البرية ﷺ إلى أصحابه رضوان الله عليهم، وهناك بعض النصوص الدالة على بيان ذلك:

1- ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت ﷺ يقول: « خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود – فبدأ به–، وسالم مولى أبي حذيفة ، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب »[1] .

2- ما أخرجه الشيخان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال: قال لي النبي ﷺ " اقرأ علي القرآن" فقلت: أقرأ عليك، وعليك أنزل؟ قال: إني أحب أن أسمعه من غيري» [2]

وأما المبحث الثامن فكان في الإسناد الصحيح والقراءات الشاذة وذلك بذكر أهم قواعد العلماء الثلاثة لضبط القراءة الصحيحة للقرآن وهي:

1- موافقة القراءة العربية بوجه من الوجوه سواء كانت أفصح أم فصيحا، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها بالإسناد لا بالرأي.

2- أن توافق القراءة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمال، لأن الصحابة في كتابة الصحف اجتهدوا في الرسم على حسب ما عرفوا من لغات القراءة.

3- أن تكون القراءة مع ذلك صحيحة الإسناد، لأن القراءة سنة متبعة يعتمد فيها على سلامة النقل وصحة الرواية [3].

وأما المبحث التاسع فكان في الإجازات العامة وفائدتها وصيغتها

[1] محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، مصدر سابق،ج6 (كتاب فضائل القرآن، باب من أصحاب النبي ﷺ) ، ص186.

[2] المصدر نفسه، ج 6 (كتاب فضائل القرآن، باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره)، ص195 .

[3] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، الإرشاد إلى أهمية الإسناد، مرجع سابق، ص61.

فالإجازة العامة : هي أحد أنواع الإجازات التي لا يشترط على طلابها أي شرط للحصول عليها.

أما فائدتها: وصل الإسناد وتعميم الرواية.

وأما حكمها: فقد جوزها جماعة من أهل العلم ومن أمثلة هذا النوع من الإجازات ما ذكره ابن الجزري في خاتمة منظومته طيبة النشر حيث قال:

و دَقَأجزتها لكلٌّ مقري كذا أجزت كل ّ من في عصري

رواية بشرطها المعتبر وقالـه محمد بن الجـزري

يقول ابن الناظم أحمد بن الجزري[1]: "أي أجاز الناظم... لكل من المقرئين في جميع الأمصار والأعصار أن يروي عنه هذه الأرجوزة ويقريها ويقرأ بها على رأي من أجاز ذلك، وكذلك أجاز أحسن الله تعالى عاقبته ونفعنا بحياته وعلومه وجمع شملنا وشمله، وروايتها كل من في عصره إجازة عامة كما لفظ بها مع علمه باختلاف العلماء في جواز الرواية بالإجازة العامة، وأن المختار عندهم وعنده جوازها كما بينه في كتاب البداية مع معالم الرواية" [2].

وأما المبحث العاشر فقد كان في مفهوم الإسناد والإجازة في الثقافة الإسلامية وبينفي هذا المبحث أن مفهوم الإجازة في الثقافة الإسلامية واسع وا ن كان القرآن الكريم والقراءات أبرز المجالات التي تعطى فيها الإجازة والسند؛ لأن لها وجودا مهما في العلوم الأخرى كالإجازة في الفقه الإسلامي ، فإن المذاهب الإسلامية المشهورة اعتمدت قديما في الإفتاء على أن يكون المفتي مجازا في مذهبه بخلاف ما نراه اليوم

[1] هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، ولد سنة 780هـ، بدمشق، قرأ القراءات العشر والشاطبية على إبراهيم بن احمد الشامي، شرح طيبة النشر، والمقدمة التجويدية، ومقدمة في علوم الحديث، وتوفي سنة 859هـ. ينظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق، ج1، ص129- 130.

[2] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، الإرشاد إلى أهمية الإسناد، مرجع سابق، ص73- 74.

من قلة الاهتمام بالإجازة الفقهية ،كما أننا نجد الإجازة في الخط واللغة والشعر وغيره من العلوم، فالعلمي ينال بالتلقي عن العلماء والسماع منهم والقراءة على أيديهم، ويكون الشرف لصاحب الحديث أو القراءات وغيرهم،كما ذكر جهود وحرص العلماء على حفظ الأحاديث، وتحملها، وأدائها بأسانيدها كالإمام أحمد بن حنبل، حيث يقول فيه شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى – في منهاج السنة: (يستحب للإنسان حفظ الإسناد من لدنه إلى النبي صلى الله عيه وسلم في أي عصر من العصور حتى وا ٍن طال أمد الزمن بينهم، فها هو الإمام أحمد يحفظ من الأحاديث بالأسانيد وينقلها للناس، بل ويضمنها فتاويه... فهو عند الناس ثقة مأمون...)[1]، وأما المبحث الحادي عشر، في الإجازة من المصحف[2].

الفرع الرابع مصادر ه في الكتاب

مصادره من كتب القراءات:-

1- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنا ، تحقيق شعبان محمد إسماعيل ، علم الكتب، بيروت، ط1 سنة 1408هـ.

2- إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق وتعليق خليل بن عثمان بن جبور السبيعي، ط، دار بن جزم، بيروت.

3-إجازات القراء الدكتور محمد بن فوزان بن حمد العمر، ط دار الحضارة الرياض.

4- التحديد في الإتقان والتجويد، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، دراسة وتحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عماد، الأردن، ط1، سنة 1421هـ.

[1] ينظر: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، الإرشاد إلى أهمية الإسناد، مرجع سابق ، ص79- 80- 81.
[2] المرجع نفسه، ص85.

5- جبيرة الجراحات في حجة القراءات، مهيب أحمد ميرزياد، مكتبة السلام بالرياض.
6- الإرشاد إلى مهمات الإسناد للشيخ أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، تحقيق :بدر بن علي بن طامي العتيبي، طبع في الهند.

7- سنن القراء ومناهج المجودين، د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مكتبة الدار، المدينة النبوية، ط1، سنة 1414هـ [1].

8- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، أبو القاسم النويري ، تحقيق وتعليق :عبد الفتاح السيد أبو سنة، مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر الشريف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية سنة 1415هـ.

9-شرح طيبة النشر في القر اءات العشر، أحمد بن محمد بن الجرزي، تحقيق وضبط: الشيخ علي محمد الضباع، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط1، سنة 1369هـ.

10- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، أحمد بن محمد بن الجزري، تعليق الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

11- غاية النهاية في طبقات القراء شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزري (ت 833 هـ)، بنشر هج برجستراسرا، دار الكتب العلمية ، بيروت ط 3 سنة 1402 هـ .

12- غيث النفع في القراءات السبع لأبي الحسن علي بن محمد الصفاقسي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط3 سنة 1373هـ على هامش سراج القار ئ.

13- القراءات القرآنية، تاريخها، ثبوتها، حجيتها، وأحكامها عبد الحليم قابة، دار الغرب الإسلامي ، ط1 سنة 1999 م.

14- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة دار إحياء التراث العربي، بيروت .

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، الإرشاد إلى أهمية الإسناد، مرجع سابق، ص88 -89 - 90.

15- الكفاية في علم الرواية، الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي ، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي بيروت ط1 سنة 1405 هـ.

16- لطائف الإشارات لفنون القراءات، للإمام شهاب الدين القسطلاني تحقيق وتعليق : عامر عثمان، د عبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، القاهرة ، ط1 سنة 1392 هـ[1].

مصادره من كتب علوم القرآن:-

17- الإتقان في علوم القرآن، للإمام جلال الدين السيوطي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط4، سنة 1389هـ.

18- إجازات الخطاطين، أسامة ناصر النقشبندي، الدار العمومية للعلوم، بيروت ط1، سنة 1421هـ.

19- أخلاق أهل القرآن، للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: عمرو بن عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة 1408هـ.

20- التبيان في آداب حملة القرآن، الإمام يحي بن شرف النووي، تحقيق: زهير شفيق الكلبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، سنة 1421هـ.

21- التحدث بنعمة الله، جلال الدين السيوطي، تحقيق إليزابيث ماري سارتين، المطبعة الحديثة/، مصر سنة 1972م[2]

22- تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: وتعليق أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، تقديم بكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط1 سنة 1416هـ.

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، الإرشاد إلى أهمية الإسناد، مرجع سابق، ص90-91-92.
[2] المرجع نفسه، ص88-89.

23- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت، ط1 سنة 1404هـ.

25- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم مراجعة علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1 سنة 1396هـ.

26- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي ، تحقيق : د طيار آلتي قولاج ، دار الوقف الديانة التركي ، أنقرة ، ط2 سنة 1406 هـ[1].

مصادره من كتب السنن:-

27- صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض سنة 1419هـ [2].

مصادره من كتب المعاجم:-

28-الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلوم للملايين، ط5، بيروت سنة 1980م.

29- تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: إبراهيم الترزي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة 1395هـ.

30- مداخل المؤلفين والأعلام العرب، فكري زكي الجزار، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط2 سنة 1421 هـ.

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، الإرشاد إلى أهمية الإسناد، مرجع سابق ، ص 89-92-93.
[2] المرجع نفسه، ص91.

31- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت سنة 1958 م[1].

المطلب السادس: كتاب تأملات حول تحريرا ت ا لعلماء للقراءات المتواترة

الفرع الأول: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف

تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة، من تأليف الشيخ عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، المدرس في كلية القرآن بالجامعة الإسلامية وعضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية بمجمع خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

الفرع الثاني: سبب تأليف الكتاب

بذل المؤلف جهدا جهيدا في هذا الكتاب بالكشف عن حقيقة علم التحريرات الذي يعتبر عنطدمهما لكل من يرُسّ أو يرَس ٌ علم التحريرات خاصة عن طريق طيبة النشر في القراءات العشر للعلامة محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري- رحمه الله- تعالى؛ لأن علم التحريرات علم يحتاج إلى جهد كبير من علماء القراءات لكي يوضحوا معالمه ويكشفوا أسراره، من خلال تحقيق كتب المحررين المخطوطة، وتبسيطها لطلاب هذا الفن، ولذلك سلك المؤلف مسلكا جيدا في هذه الرسالة فيما ذكره من موضوعات علمية مهمة للقراء ومفيدة لطلاب هذا الفن، لتفتح الباب أمام الراغبين في التوسع في هذا العلم والاستزادة من موضوعاته العلمية الهامة خاصة لدى المتخصصين فيه، ولذلك عني له أن يكتب رسالة مختصرة حول تحريرات القراءات المتواترة، حيث زاد من تشجيعه أكثر تعرضه لبعض الأسئلة التي تتعلق ببعض المسائل في القراءات وتحريراتها من طلاب هذا الفن، حيث رأى من الواجب أن

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، الإرشاد إلى أهمية الإسناد، مرجع سابق، ص 88-92-93.

يجيبهم إلى ما سألوا عنه في هذه الرسالة التي تعرض فيها لبيان ماهية التحرير وعلمائه، وأهميته بالنسبة للقراءات، والتدوين فيه[1].

الفرع الثالث: مضمون الكتاب

يقع الكتاب في مجلد واحد ويتكون من 63 صفحة من القطع المتوسطة، حيث اجتهد فيهالمؤلف وبذل فيه جهد ًا جهيداً بالكشف عن حقيقة علم التحريرات وبيان فائدته في التنبيه على الأوجه الضعيفة وبيان سبب ضعفها، كما نص على القراءات الممنوعة بسبب التركيب نتيجة لجمع القراءات في ختمه واحد، فهو بمثابة التحقيق القائم على أسس علمية لأن كلمة تحرير تعني الإتقان والتحقيق، ولهذا كان علماء التحرير الذين هم جملة القراء المحققين الملتزمون بقراءة من سبقهم من الشيوخ يبحثون ويحفظون ويحصرون الآيات القرآنية في جميع سور القرآن الكريم التي تحتاج إلى تحري، ليبينوا ما فيها من الأوجه الجائزة والممنوعة[2]، ولهذا ابتدأ المؤلف رسالته بتعريف علم التحريرات، ونشأتها وأهميتها بالنسبة للقراءات.

أولا تعريف علم التحرير:

وقد عر ّفه بقوله:- التحرير في **اللغة:** يطلق على عدة معاني منها: التقويم والتدقيق، والإحكام يقال: تحرير الكتاب وغيره تقويمه، وحرر الوزن دققه، وحرر الرمي إذا أحكمه.

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة. (ط:1؛ المدينة المنورة: وزارة الإعلام، 1413هـ)، ص 3- 4-6.

[2] المرجع نفسه، ص 8.

اصطلاحا: هو ما قاله الشيخ محمد بن يالوشة التونسي[1] التحرير: هو إتقان الشيء وا ٍمعان النظر فيه من غير زيادة أو نقصان.

ومعناه هنا: تنقيح القراءة من أي خطأ أو خلل كالتركيب مثلا، ويقال له التلفيق[2].

ثانيا : نشأة التحريرات

كانت بداية التحريرات في القرن الخامس الهجري، في عصر الحافظ الداني، وابن شريح[3]، حيث كانت عادة السلف إفراد كل قارئ بل وكل راو بختمه، حيث ينتهي الطالب من القراءات السبع في فترة طويلة من الزمن لأن من المعلوم في إتباع السلف الصالح الذين تمسكوا بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ حق وصواب، ولهذا توقف الجمع عند بعض أئمة العلماء المخالفة للسلف، لأن جمع القراءات استقر عليه العمل بشروط وأسباب، ولا زال العمل به مستمرا عند العلماء الذين تصدروا للإقراء إلى يومنا هذا[4].

وأما أسبابه فهي سرعة التلقي والإنفراد، وقصور الهمم، وانتشار القرآن، إذ لا يسمح بجمع القراءات إلا في حال التلقي فقط بشروط لأنه لو اشتملت الآية على

---

[1] هو أبو عبد الله فخر الدين محمد بن علي بن يوسف بن يالوشة الشريف المالكي، التونسي مقاما،الأندلسي أصلا ولد بمدينة تونس العاصمة سنة 260هـ، من العلماء الأفاضل بالقرآن والقراءات والتفسير والحديث والفقه والتوحيد عمل مدرسا من الرتبة الأولى بالجامع الأعظم بتونس الزيتونة وأسندت إليه مشيخة الإقراء بها، وكان يلقب لسعة علمه وا ٍتقانه بالشاطبيي الصغير، ومن مؤلفاته في القراءات وغيرها منها: الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة وتوفي بتونس في آواخر جمادي الآخرة سنة 1314هـ رحمه الله.محمد بن يالوشة الشريف، الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمه،(لا. ط؛القاهرة: مكتبة الأداب، د.ت)، ص2.

[2]عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة، مرجع سابق، ص9.

[3] هو :محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله ابن شريح أبو عبد الله الرعيني الإشبيلي الأستاذ المحقق مؤلف الكافي والتذكير، ولد سنة 433هـ، فقرأ على أبي العباس بن نفيس بمصر، وأحمد بن محمد القنطري بمكة وتاج الأئمة أحمد بن علي، والحسن بن محمد البغدادي، ولقي مكي بن أبي طالب وأجازه، ولي خطابة إشبيلية بلده تلا بالقراءات الثمان عليه ابنه أبو الحسن شريح وعيسى بن حزم، مات في شوال سنة 446 هـ. محمد بن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق، ج1،ص 344.

[4]عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تأملات حول تحريرات العلماء في القراءات المتواترة، مرجع سابق ص 10.

قراءات مختلفة فعلى طالب العلم أن يقرأ كل قراءة على حد بشرط ألا يختل المعنى ولا يتغير الإعراب وأن يمنع التركيب وهو التلفيق، فلا يركب قراءة على أخرى بأن يقرأ صدر الآية لأحد القراء وعجزها لواحد آخر كمن يقرأ لابن كثير بنصب آدم، وللأبي عمرو بنصب كلمات في رواية واحدة، فمثل هذا مجمع على حرمته بالنسبة للقراء وبعدما أن استقر العمل بجميع القراءات في ختمه واحدة في حال التلقي، تشعبت الطرق وكثرت الأوجه، ومنا هنا حزم الأمر إلى تنظيم هذه القراءات والتنبيه على عدم التركيب فيها، لأن من شروط الجمع عدم التركيب في القراءة الواحدة، ومن هنا ظهرت مهمة المحررين الذين ألفوا في التحريرات وصنفوا فيها نظما ونثرا، بحيث قاموا بحصر كل الآيات القرآنية التي تحتاج إلى تحرير[1].

ثم تطرق إلى المراد بطرق القراءات وسبب تعددها عند العلماء وهي كل ما ينسب للآخذ عن الراوي فهو طريق، ومعناه ذلك: أن كل إمام من القراء العشرة عنهم رواة وعن الرواة طرق، ومثال ذلك نافع المدني إمام روى عنه ورش وأخذ عنه الأزرق فكلمة طريق تعني الأزرق، ولهذه الطرق كتب محدودة أخذوا قراءتهم منها، حيث ذكرها ابن الجزري في النشر، ومثال هذه الكتب التي يتصل بها الطريق ويأخذ منها مثل: **التيسير، والشاطبية**[2]، ثم ذكر سبب تعدد هذه الطرق الذي أجاب عنه العلامة الشيخ علي محمد الضباع[3] فقال :" لما اجتمع رأي أهل الأمصار على اختيار القراء العشر المشهورين وأخذوا في تلقي قراءاتهم طبقة بعد طبقة إلى أن دونها بالتأليف، فكان واجب كل مؤلف أن ينسب كل قراءة إلى صاحبها مع تعيين ناقليها عنه طبقة بعد

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى،تأملات حول تحريرات العلماء في القراءات المتواترة، مرجع سابق، ص 11.

[2] المرجع نفسه، ص 13 .

[3] هو علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الملقب بالضباع مصري،علامة كبير وا إمام مقدم في علم التجويد والقراءات والرسم العثماني وضبط المصحف الشريف وعد الآي، ولي مشيخة عموم المقارئ والإقراء بالديار المصرية، وتلقى الضباع القراءات على غير واحد من ثقات جهابذة الأثبات منهم الشيخ حسن الكتبي والشيخ عبد الرحمن الخطيب الشعار،ومن مؤلفاته:إرشاد المريد إلى مقصود القصيد،وا إنشاء الشريد من معاني القصيد، والبهجة المرضية شرح الدرة المضية .عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي،هداية القارئ، مرجع سابق، ص680-681.

طبقة، تحقيقا لصحة سندها وعلوه فبتعيين الناقلين تعددت فروعهم إلى كل مؤلف وبتكر ار الفروع في التأليف تعددت الطرق"[1]. كما ذكر بعض الفوائد في ذلك منها:

الفائدة الأولىأن طرق الشاطبية والدّرة لا تزيد عن واحد وعشرين طريقا لكل راو طريقا واحد.[2]

الفائدة الثانيةأن طرق الشاطبية والدّرة الإحدى والعشرين المذكورة هي جزء من طرق الطيبة، لأن الحافظ ابن الجزري أخذها وزاد عليها طرق بلغت زهاء ألف طريق[3].

و تتميما للفائدة جعل في ذلك جدولا شاملا فيه أسماء القراء العشرة من طريقي الشاطبية والدرة، ورواتهم وطرقهم، مشيرا بالقاف للقارئ وبالواو للواسطة بينه وبين الراوي إن وجد وبالراء للراوي وبالطاء للطريق، وأتبعه بجدول آخر بأسماء القراء العشرة عن طريق طيبة النشر ورواتهم وطرقهم مشيرا بالقاف للقارئ، وبالراء للراوي وبالطاء للطريق[4].

ثم ذكر فائدة مهمة تتعلق بطرق القراء العشرة في كتب التفسير وغيرها، وذلك من خلال التساؤل الذي طرح عليه من أحد طلاب الدراسات العليا شعبة التفسير هل كل ما ينسب للقراء السبعة أو العشرة في كتب التفسير والنحو واللغة متواتر؟ وأجاب المؤلف على ذلك بأن ليس كل ما يراه القارئ في كتب التفسير أو اللغة أو النحو من قراءات منسوبة إلى واحد من هؤلاء القراء السبعة أو العشرة متواترا إلا إذا كان مذكورا في كتاب النشر أو الشاطبية أو الدرة فقط، وما عدا ذلك فليس بمتواتر، ولا يقال له قراءة سبعية أو عشرية لانقطاع سندها عنهم[5].

---

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة، مرجع سابق، ص14.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه، ص15.

[4] المرجع نفسه، ص20.

[5] المرجع نفسه، ص 23.

ثم ذكر عنوانا آخر أن التحريرات ليست اختيارات للمصنفين فيها، وذلك لأن مهمة المحررين هي تمييز الطرق وترتيب الروايات بحيث لا يحصل تركيب قراءة على أخرى لأن هذا يؤدي إلى القراءة بالشاذ أو بما لا ينزل وهذا غير مقبول عند الله عز وجل[1].

وبعدها تطرق إلى ذكر أقوال أحد العلماء رحمه الله أن تواتر القراءات العشر والإجماع عليها بدون منازع والعمل بها في جميع أنحاء العالم الإسلامي قال: إنما هي مجموع اختيارات بحيث اختار كل قارئ ما راق له في نظره واستحسنه من قراءة شيوخه، ولم يلتزم بقراءة شيخ معين ثم قاس عليها التحريرات، وقال أيضا: إذا كانت القراءات نفسها مجموع اختيارات ....الخ، كانت التحريرات كذلك مجموع اختيارات للمصنفين في هذا الفن[2].

وأجاب المؤلف على ذلك بقوله:" هذا قياس غير صحيح ،لأن القراء العشرة أجمع الناس على ما اختاروه وكل واحد منهم يختار القراءة التي صحت روايتها عنده، ويترك غيرها وإن صحت عند غيره، وأما عمل المحررين فلا يسمى اختيارات وإنما يعتبر تحقيقا علميا مبنيا على مقابلة ما في النشر مع أصوله التي ذكرها الحافظ جزئية جزئية وتنظيمها للقراءات عند تلقي الطالب القرآن بالقراءات في ختمه واحدة منعا للتركيب والتلفيق"[3].

كما تطرق إلى تعريف الاختيارات في القراءات في أنه اختيار بعض المروى دون بعض عند القراء والتلقي لأن كل قارئ من الأئمة العشرة وغيرهم يأخذ الأحرف القرآنية من عدد من الشيوخ ويحاول قدر جهده أن يتلقى على أكبر عدد منهم، فصاروا يجوبون الأقطار بحثا عن النقلة الضابطين لكتاب الله يأخذون عنهم ويتلقون منهم

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة ، ص 24-25.

[2] المرجع نفسه، ص 25.

[3] المرجع نفسه، ص25.

ولكن القارئ إذا أراد أن يقرئ طلابه فلا يقرئه بكل ما سمع، بل هو يختار من مسموعاته فيقر ئ به، ويترك البعض الآخر فلا يقرئ به[1].

وذلك للأسباب عد منها الشيخ :

السبب الأول: أنه يراعي أولا الترجيح بين الروايات، واختيار أشهرها وأكثرها رواة.

السبب الثاني: التخفيف على التلاميذ واختيار ما يناسب بعضهم دون بعض أو حسب ما يـَقْرأ به أهل بلد التلميذ[2].

كما تطرق أيضا إلى ذكر القراءات في العهد النبوي، والقراءات في عهد الصحابة وقبل المصاحف العثمانية، والقراءات بعد كتابة المصاحف العثمانية[3].

وقراءات الأئمة المشهورين كنافع المدني في قوله:" قرأت على سبعين من التابعين، فما اجتمع عليه اثنان أخذته وما شذ فيه واحد تركته"[4]، كما ذكر وبيَّن سبب اختيار القراء العشرة وذلك لكثرة الاختلاف فيما يحتمله الرسم العثماني وقراءة أهل البدع والأهواء بما لا تحل قراءته، فلما وقع ذلك رأى المسلمون أن يجمعوا الناس على قراءات أئمة ثقات، ووضعوا في ذلك شروط معينة يجب أن تتوفر فيهم منها أن يكونوا مشهورين بالثقة والأمانة، ولا تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم، ولم يختلف على قراءتهم اثنان منهم...الخ، كما تطرق إلى مسئلة أن القراءات العشرة ليست أحادية[5].

كما ذكر فترة ما بعد اختيار القراء العشر التي هي فترة التدوين في القراءات لأن هؤلاء القراء بعد ذلك تفرقوا في البلاد وخلفهم أمم، وكثر بينهم الخلاف وقل

---

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة ، مرجع سابق، ص26.

[2] المرجع نفسه، ص26.

[3] المرجع نفسه، ص 27-28-29.

[4] المرجع نفسه، ص30.

[5] المرجع نفسه، ص31.

الضبط، واتسع الخرق، فقام الأئمة الثقات فحرروا وضبطوا وألفوا على حسب ما وصل إليهم وصح لديهم[1]، وبعد ذلك ذكر هذه الكتب التي يقرأ بها اليوم وهي ثلاثة فقط:

الأول: نظم الحرز المعروف بالشاطبية.

الثاني: نظم الدّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر بمضمن تعبير التيسير للحافظ ابن الجزري.

الثالث: نظم الطيبة بمضمن النشر للإمام ابن الجزري حيث قام بعملية تصفية وغربلة لما قرأ، واستبعد ما فوق العشر من القراءات[2].

وفي الأخير ذكر خلاصة تعدد هذه القراءات في أن القراء لم يختاروا قراءة باستحسان منهم أو لما راق في نظرهم كما قال به أحد الشيوخ، وأن ما وقع بين علماء التحرير من اتفاق في موضع واختلاف في مواضع أخرى على أنه لا ينبغي أن نسميه اختلافا وإنما هو استدراكات بعضهم على بعض للوصول إلى الصواب[3].

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة ، مرجع سابق، ص34.

[2] المرجع نفسه، ص 35.

[3] المرجع نفسه، ص36.

كما ذكر نوع الخلاف بين المحررين وحرصهم على التحرير والإتقان من خلال ذكر فتوى للشيخ علي الضباع توضح نوع الخلافات بين هؤلاء المحررين الذين حرروا طيبة النشر ومنهج كل واحد منهم[1]، وكذلك ذكر أسماء هؤلاء العلماء الذين حرروا طيبة النشر ومنهجهم في ذلك [2]وهم:أتباع المنصوري[3]، وأتباع يوسف زاده[4].

وكذلك ذكر مرحلة التدوين في التحريرات؛ لأن هذه الكتب الثلاثة المعتمدة والمتضمنة للقراءات المتواترة كالشاطبية والدرّة والطيبة تشير إلى ضرورة التحرير ات[5] وكذلك ذ ِكر أول من دون في التحريرات وهو الحافظ ابن الجزري و له تأليف يسمى المسائل التبريزية [6].

كما أعطى نماذج من عمل المحررين؛لأن أعمالهم متنوعة الفوائد من بينِ ها منع التركيب في القراءات والتنبيه على ما لا يقرأ به من الروايات التي تذكر على سبيلالحكاية لا الرواية في الكتب الثلاث الشاطبية والد ّ رة والطيبة[7].

[1]عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة ، مرجع سابق، ص 36.

[2] المرجع نفسه، ص37.

[3] علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري(1134 هـ-1722 م) : شيخ القراء بالآستانة، مصري الاصل، مات في أسكدار، له كتب منها: " شرح في صفة سيد المرسلين والعشرة المبشرة"، و" تحرير الطرق والروايات"،" في الظاهرية القرآت"، و"رد الالحاد في النطق بالضاد" و" إرشاد الطلبة إلى شواهد الطيبة". خير الدين الزركلي، الاعلام،مرجع سابق،ج4 ص292.

[4] عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحنفي الرومي، المعروف بعبد الله حلمي، ويوسف زاده ويوسف أفندي، والاماسي، عالم بالتفسير والقرآت والحديث، ولد في" أماسية " بتركيا، ومات في الأستانة، له كتب كثيرة، منها: " الاثتلاف في وجوه الاختلاف خ " "حاشية على أنوار التنزيل"، و" زبدة العرفان في وجوه القرآن".خير الدين الزركلي، الأعلام.ج4، مرجع سابق،ص 129.

[5] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة، مرجع سابق، ص 42

[6] المرجع نفسه، ص 43

[7] المرجع نفسه، ص 44

ثم نوه بمهمة المقرئ في هذا العصر حيث تنحصر مهمته في إتباع ما في الكتب الثلاثة السابقة التي أجمع عليها القراء، وأي قراءة تخالفها فهي منقطعة الإسناد حتى ولو كانت في عصر ابن الجزري ولم يدونها في نشره[1].

كما تعرض إلى مسألة التمسك بظاهر النظم[2]، والفرق بين القراءات والروايات والطرق والخلاف الواجب والجائز، حيث اتفق علماء القراءات على أن كل خلاف نسب للإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة، وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية، وكل مانسب للآخذ عن الراوي وا إن سفل فهو طريق[3].

الفرع الرابع مصادر ه في الكتاب

أولا: المخطوطة

1- إيضاح الدلالات للشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي.

2- بدائع البرهان شرح عمدة العرفان للإمام مصطفى بن عبد الرحمن الأزميري.

3- تحرير طيبة النشر في القراءات العشر للعلامة السيد هاشم.

4- تحرير النشر للشيخ مصطفى بن عبد الرحمن الأزميري.

5- التنوير فيما زاد للسبعة الأئمة البدور على ما في الحرز والتيسير للشيخ أحمد بن العلامة أحمد الطيبي.

6- جامع البيان في القراءات السبع بتخريج الإمام أبي عمروو عثمان الداني.

7- رسالة في مراتب المد للقراء العشرة من طريق النشر ليوسف أفندي زاده.

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة ، مرجع سابق، ص53.

[2] المرجع نفسه، ص 54

[3] المرجع نفسه، ص 57

8- الروض النضير في أوجه الكتاب المنير شرح فتح الكريم للإمام محمد بن أحمد الشهير بالمتولي.

9- شرح تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم للشيخ أحمد عبد العزيز الزيات[1].

ثانيا: المطبوعة

1- الإبانة عن معاني القراءات، مكى بن أبي طالب، ط دار المأمون للتراث.

2- أبحاث في قراءات القرآن الكريم، ط مصر.

3- إبراز المعاني من حرز الأماني للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة، ط الحلبي مصر.

4-إتحاف فضلاء البشر في القر اءات الأربع عشر للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء عبد الحمد حنفي بمصر.

5- إرشاد المريد للشيخ علي محمد الضباع، ط علي صبيح بمصر.

6- الإضاءة في بيان أصول القراءة للعلامة الشيخ علي محمد الضباع، ط مصر.

7- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، ط بيروت لبنان.

8- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة للحافظ محمد بن الجزري، ط دار الوعي بحلب.

9- تحفة المقرئين في بيان حكم جمع القراءات للعلامة إبراهيم بن محمد بن أحمد المارغني على هامش النجوم الطوالع، ط تونس.

[1]عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة، مرجع سابق، ص 60.

10- التذكرة في القراءات الثمان للإمام طاهر بن عبد المنعم بن غلبوت بتحقيق الشيخ أيمن رشدي سويد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

11- جمال القراء لعلم الدين السخاوي، ط بيروت لبنان.

12- حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات للشيخ عبد الرحمن الخليجي[1].

[1] عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة، مرجع سابق، ص62.

المبحث الثالث: جهود الشيخ في التحقيق العلمي

المطلب الأول: تحقيق كتاب الفتح الرحماني في شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني

المطلب الثاني: تحقيق كتاب شرح المخللاتي المسمى بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز(على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي)

المطلب الثالث تحقيق كتاب شرح الإمام الزبيدي على متن الدّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر

المبحث الثالث: جهود الشيخ في التحقيق العلمي

إن القرآن الكريم منذ نزوله كان محط أنظار العلماء ومناط أفكار الفضلاء وموضع عنايتهم في القديم والحديث، فمن أشهر هؤلاء الشيخ عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى الذي عمل جاهدا في البحث والتنقيب في أمهات الكتب وخاصة المخطوط منها، كما بذل جهدا كبيرا في تحقيق الكتب تحقيقا نافعا وبأسلوب ممتع ودقيق حيث أزال عنها الإجمال والإبهام بعبارات واضحة وسهلة، لينتفع بها المبتدئ ويستفيد منها المنتهي.

المطلب الأول: تحقيق كتاب الفتح الرحماني في شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني

الفرع الأول: التعريف بالمصنَّف

أولا: صاحب المصنف

هو الشيخ سليمان بن حسين ابن محمد الجمزوري الشهير بالأفندي رحمه الله ، نسبة إلى جمزور، بلد معروفة قريبة من مدينة " طندتا " بنحو أربعة أميال والآن هي مدينة "طنطا " المدينة المعروفة دلتا مصر[1]، حيث كان مولده في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المئة والألف من الهجرة النبوية، وكان الجمزوري شافعي المذهب وتفقه على مشايخ كثيرين بطندتا وأخذ عنهم القر اءات والتجويد، وكان من أشهر هؤلاء

[1] ينظر: عبد الكريم حسين السعدي وأخرون، فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال في علم التجويد، (لا–ط؛لا– م، كلية الدراسات القرآنية، 1432هـ/ 2010م)، ص3.

الشيوخ الشيخ النور الميهي، وعليه أخذ القراءات والتجويد وكان تلميذا لسيدي مجاهد الأحمدي وهو شيخه الذي لقبه بالأفندي[1] ،ومن أشهر تصانيفه :

1- تحفة الأطفال في تجويد القرآن.

2- فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال.

3- الفتح الرحماني بشرح كنز تحرير حرز الأماني في القراءات[2].

وأما وفاته فلم يعثر له عن تاريخ وفاته

ثانيا : مضمون المصنف

يعتبر كتاب الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني للعلامة سليمان بن حسين بن الجمزوري عبارة عن شرح لنظم عجيب، وتركيب غريب ممتزجا مع كلام الحرز كامتزاج الماء بالعود والروح بالجسد حتى صار جوهرا واحدا، فجاء معنيا عن الكتب المطولة، ولهذا عني المؤلف الجمزوري بشرح هذا النظم شرحا يجلي تراكيبه، ويكشف أعاجيبه ليكون الناظر فيه على بصيرة ويهتدي بسببه من الحيرة حيث شرحه شرحا لطيفا تمت به الفوائد، ووصلت به العوائق، حيث جمعه من شرح الحرز للعلامة الشهاب ابن عبد الحق، والنور بن القاصح ، واشهاب الفاسي ، ومن كتاب "إتحاف فضلاء البشر" للشهاب البناء الدمياطي وغيرها من كتب المصنفين وسماه " الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني"[3] حيث كان هذا النظم جامعا لما يقصد من التحرير والتهذيب وصار كنزا وحرزا له ولذلك سماه بما ذكره حيث تضمن فيه المؤلف أهم قاعدة عظيمة تنفع القارئ متناول فيها أقسام الخلاف من القراءات والروايات

[1] سليمان بن حسين بن الجمزوري، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، تحقيق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى. (ط:1؛ الرياض: دار ابن القيم، 1429هـ/2005م)، ص19.

[2] عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج1(لا- ط؛ لا- م: مؤسسة الرسالة ،د-ت) ص 786.

[3] ينظر: سليمان بن حسين بن الجمزوري، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، مرجع سابق، ص 50.

والطرق التي بها يتوصل إلى الجمع بين أقوال المصنفين ويعلم بها منشأ الخلاف ونوعه [1]، وبعدما أن تطرق إلى أهم الأحكام المذكورة في أبيات النظم جعل في ذلك كل حكم في بابه تسهيلا على القارئ مع شرح ذلك الحكم وما تضمنه من أوامر وشروط وأسباب وأقسام مستشهدا على ذلك بأبيات من النظم فمن أهم هذه الأحكام المذكورة هي :

1- حكم ما في باب الاستعاذة

2- حكم ما في باب البسملة

3- حكم ما في باب الإدغام الكبير [2]

4- حكم ما في باب الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

5- حكم ما في باب هاء الكناية[3]

6- حكم ما في باب المد والقصر

7- حكم ما في باب الهمزتين من كلمة

8- حكم ما في باب الهمزتين من كلمتين

9- حكم ما في باب الهمز المفرد

10- حكم ما في باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله

11- حكم ما في باب وقف حمزة وهشام على الهمز

[1] سليمان بن حسين بن الجمزوري، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، مرجع سابق ص61.

[2] المرجع نفسه ، ص 63 .66.

[3] المرجع نفسه، ص81.

12- حكم ما في باب تأء التأنيث[1]

13- حكم ما في باب لام " هل" و "بل"

14- حكم ما في باب اتفاقهم في إدغام " إذا " ..... إلى آخره

15- حكم ما في باب حروف قربت مخاربها

16- حكم ما في باب الفتح والإمالة

17- حكم إمالة هاء التأنيث للكسائي في الوقف[2]

18- حكم ما في باب اللامات

19- حكم ما في باب الوقف على المرسوم الخط

20- حكم ما في باب ياءات الإضافة

21- حكم ما في باب ياءات الزوائد[3]

ثم ذكر أهم الأحكام المذكورة في سور القرآن الكريم .

1- حكم ما في سورة البقرة

2- حكم ما في سورة آل عمران

3- حكم ما في سورة الأنعام

4- حكم ما في سورة الأعراف

[1] سليمان بن حسين بن الجمزوري، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، مرجع سابق، ص265- 266-267.

[2] المرجع نفسه، ص143- 145- 146- 148- 149- 166.

[3] المرجع نفسه، ص171- 175- 180- 185.

5- حكم ما في سورة يونس عليه السلام[1]

6- حكم ما في سورة هود

7- حكم ما في سورة يوسف

8- حكم ما في سورة الرعد

9- حكم ما في سورة إبراهيم

10- حكم ما في سورة النحل

11- حكم ما في سورة الكهف

12- حكم ما في سورة طه عليه السلام

13- حكم ما في سورة النور

14- حكم ما في سورة يس

15- حكم ما في سورة الصافات

16- حكم ما في سورة ص

17- حكم ما في سورة محمد عليه الصلاة والسلام

18- حكم ما في سورة المجادلة

19- حكم ما في سورة الحشر

20- حكم ما في سورة الملك

21- حكم ما في سورة النازعات

[1] سليمان بن حسين بن الجمزوري، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، مرجع سابق، ص 149- 205- 212- 220.

22- حكم ما في سورة العلق

23- حكم ما في سورة التكبير

الفرع الثاني : طريقته في تحقيق هذا الكتاب

ينحصر عمله في التحقيق في النقاط التالية:

أولا: كتابة مقدمة ذكر فيها سبب التحقيق وترجمة للشارح، وفائدة التحريرات، وبيان منهج الشارح في تأليفه وما تميز به عن أمثاله من المحررين **ومثال ذلك:**

في سبب تحقيقه فكان لتلبية طلب أحد شيوخه أن يكتب في تحريرات الشاطبية وينبه عن الضعيف من الروايات التي لا يقرأ بها من طريق الحرز والتيسير؛ لأن القراء في حاجة إلى هذا العمل في كتاب مستقل فوجد تحقيقه لمثل هذا غير مستطاع، ولم يبلغ فيه درجة المجتهدين، ولكنه وجد تحقيق هذا الأمر في مخطوطة لأحد العلماء الكبار المحررين للقراءات وهو العلامة الشيخ سليمان الجمزوري[1].

أما ترجمة الشارح فقد سبق ذكرها [2].

وأما فائدة التحريرات فتكمن في العمل على منع التركيب والتلفيق في القرآن الكريم اللذين حرمهما العلماء على القراء المتخصصين،و أيضا مفصلة لمجمل متون الشاطبية والدّرة والطيبة وموضحة لألفاظها ومقيدة لمطلقها، ومستوفية لشروطها ومنبهه على ضعيفها[3].

وأما بيانه لمنهج الشارح في تأليفه هو:

1- التنبيه على القراءة الضعيفة التي لا تصح عند النقلة.

[1] سليمان بن حسين بن الجمزوري، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، مرجع سابق ص15.

[2] أما ترجمة الشارح سبق ذكرها، ص10.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص25- 26.

2- تقييد المطلق في كلام الإمام الشاطبي .

4- تفصيل المجمل مع بعضه في حكم وتمييزه عن بعض[1].

ثانيا : عنايته بتحرير النص وتوثيقه بمقابلة النسخ، وتصحيحه ما رأى فيه خطأ وا ٍتمامه ما أعتقد أنه ناقص بالرجوع إلى المصادر التي ذكرها الشارح – رحمه الله – **ومثال ذلك :**

1-ما ذكره الشارح في النص" فلما كان العام الأول والثاني بعد المئتين والألف **(ومنّ**)" يقابله تحقيق الشيخ كان في نسخة (ب) : **(منّ**)[2].

2- قول الشارح في النص " والشهاب (الفاسي)"، وفي النسخة (ب) : (الفارسي) والصواب ما ذكر[3].

3- قول الشارح في النص" وهو المراد هنا كما يشعر به إضافته لضمير المؤلف المعلوم من المقام (وا ٍتباعه)"، في نسخة ب (إيقاعه)، والصواب ما ذكره[4].

4- ثم (إذا) كانت بمعنى الدعاء، مابين القوسين في نسخة (ب) هكذا (إن)

5- ومثال ذلك أيضا في النص (حروف) الكلمتين، فحقق الشيخ مابين القوسين في نسخة (ب): (الحروف) والصواب ما ذكر، لأنه مضاف ومثال ذلك أيضا من (الأربعة)، في النسخة (ب): منهم[5].

[1] سليمان بن حسين بن الجمزوري، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، مرجع سابق، ص20.

[2] المرجع نفسه، ص49.

[3] المرجع نفسه، ص50.

[4] مرجع سابق، ص51.

[5] المرجع نفسه، ص52- 53- 54.

6- ومثال ذلك قول الشارح على صورة نفي وصفه بالرحمة إلى (آخر ما قال) : فذكر المحقق مابين القوسين في نسخة (ب): (آخره)[1].

ثالثا: ترجمته لبعض الأعلام في أول ذكرهم للمرة الأولى، ولم يترجم للقراء العشرة ورواتهم لشهرتهم وكثرة المترجمين لهم **مثال ذلك:**

1- قول الشارح في النص "ذكرته ملخصا من المرعشي"، فترجم له هو: أحمد بن محمد أبو بكر الشامي المعروف بالمرعشي، مقرئ، قرأ على سلامة أبي نصر الموصلي، وقرأ عليه أبو الفضل عن عبد الرحمن الرازي، ولم يذكر له في " الغاية " تاريخ لوفاته، الغاية ج (1) ص (135)[2].

2-قول الشارح أيضا في النص قال ابن الهائم :" الضرب تضعيف العددين...الخ"، فترجم له المحقق هو: أحمد بن محمد بن عماد الدين ابن علي، وأبو العباس شهاب الدين ابن الهائم من كبار العلماء بالرياضيات، مصري المولد والنشأة، له مؤلفات في الحساب والفرائض، توفي سنة (815هـ) وولد سنة (753هـ). انظر: الأعلام للزركلي، (ج/226)[3].

رابعا: إضافته لبعض الفوائد المفيدة للقراء، كذكر بعض المسائل والفوائد التي تركها المؤلف وهي متعلقة بالتحريرات وقد ذكرها غيره من المحررين كالحداد،[4]

[1] سليمان بن حسين بن الجمزوري، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، مرجع سابق ص74.

[2] المرجع نفسه، ص91.

[3] المرجع نفسه، ص102.

[4] أحمد بن سهل بن محسن بسكون الحاء أبو جعفر الأنصاري من أهل طليطلة خير ضابط لقراءة نافع، وله مصنف فيها يعرف بابن الحداد، ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ورحل إلى المشرق، وأخذ عن أبي الطيب بن غلبون وعبد الباقي بن الحسن، توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة في شهر رمضان.ابن الجزري، غاية النهاية في غاية القراء، مرجع سابق، ج1، ص26.

والخليجي[1]، والسنطاوي[2]، والصفاقسي[3]، والمتولي وغيرهم محاولا إثبات هذه الإضافات في بابها أو سورتها **ومثال ذلك** :

1- قول الشارح في النص: "ولك أن تسكت عليه ولا تصله بالتسمية، وذلك أشبه بمذهب الترتيب" فذكر المحقق فائدة في ذلك بقوله: وللقارئ التخيير في أن يأتي

بالبسملة بعد التعوذ أولا يأتي بها في الأجزاء، والإتيان أفضل من تركه لفضلها وللحصول على ثوابها، وقد اختاره بعضهم[4].

2- وما ذكر كذلك في النص وهذان (المانعان) فذكر المحقق: أن المانعان: يعني الموانع المتفق عليها والموانع المختلف فيها ثم أعطى فائدة في ذلك وهي: سكون الإدغام عارض كسكون الوقف، فإن كان قبل المدغم حرف مد أولين جرى فيه ما

---

[1] محمد الخليجي (كان حيا 1333 هـ) (1915 م) محمد بن عبد الرحمن الخليجي، الحنفي مقرئ، تولى وكالة مقارئ الإسكندرية من آثاره:حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات العشر فرغ من تأليفه سنة 1333 هـ.عمر بن رضا كحالة، معجم المؤلفين، مرجع سابق، ج10، ص140.

[2] هو عثمان راضي السنطاوي مصري علامة محقق في التجويد والقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة وطيبة النشر. ويعد من أعيان القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين له تآليف عديدة وتصانيف مفيدة منها: "رسالة في رواية ورش من طريق الأصبهاني" و "رسالة لحفص عن عاصم من طريق الطيبة " "ورسالة في قراءة حمزة بالسكت المطلق من طريق الطيبة " ، والسنطاوي نسبة إلى مدينة "السنطا" من أعمال محافظة الغربية بمصر. عبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفي، هداية القارئ، مرجع سابق، ج2، ص670.

[3] هو علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي مقرئ من فقهاء المالكية، من أهل صفاقس، رحل إلى تونس ومنها إلى المشرق، فأخذ عن علماء كثيرين دون أسماءهم في " فهرسة " حافلة، وعاد إلى صفاقس، فصنف كتابا، منها " غيث النفع في القراءات السبع " و "تنبيه الغافلين وا رشاد الجاهلين "، ولد بصفاقس بتونس في سنة ثلاث وخمسين وألف من الهجرة، وتوفي بها سنة سبع عشرة ومائة وألف هجرية رحمه الله رحمة واسعة. خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج5، ص14.و عبد الفتاح بن سيد عجمي المرصفي، هداية القارئ، مرجع سابق، ج2، ص687.

[4] سليمان بن حسين بن الجمزوري، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، مرجع سابق، ص64.

يجري في الوقف من القصر والتوسط والمد والتسوية بين العارضين في المدود للسوسي[1].

خامسا :هناك أبيات في نظم الكنز تركها الشارح إما سهو منه أو لوضوحها فتتميما للفائدة ذكرها المحقق باختصار **ومثال ذلك** :

1- قول الشارح في النص ومعنى قولي : **(عول)**: اعتمد وهذا الموضع مما أبدل فيه لفظ الحرز بغيره ، فذكر المحقق تنبيه في ذلك فقال : ترك الجمزوري من نظم الكنز ثلاثة أبيات تتعلق بالسكون العارض، ولعله تركها سهوا، أو لوضوحها، أو لأنها صحيحة وهو يتعرض لذكر الأوجه الضعيفة، فذكر المحقق الأبيات والمراد منها قال :

وعند سكون الوقف وجهان أصلا وزد معهما قصراوا إن لم يؤصلا

والمعنى : إذا كان السكون الذي يأتي بعد حرف المد عارضا للوقف ، مثل: ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ففيه وجهان مؤصلان يعني: مختاران أحدهما: الإشباع مثل اللازم لاجتماع الساكنين اعتدادا بالعارض، والثاني: التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة كونه عارضا، فينحط على الأصل[2].

2- قول الشارح في النص:" وليس أجزاء السورة محلا للبسملة عند أحد، والمنع من ذلك أولى من منع وصلها بآخر السورة....لكون البسملة للأوائل لا للأواخر"، فذكر المحقق تنبيها في ذلك أن الجمزوري ترك بيتا من نظم الكنز في حكم ما في سورة أم القرآن فلعله تركه لوضوحه أو سهوا منه، وا إليك البيت والمراد منه:

وصل ضم ميم الجمع محرك على الأصل يعني صلة بالواو موصلا

[1] سليمان بن حسين بن الجمزوري، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، مرجع سابق، ص82.
[2] المرجع نفسه، ص97.

ومعنى ذلك أنه أراد أن يوضح كلام الشاطبي في صلة ميم الجمع، وأن الصلة عبارة عن صلة الميم بواو لفظية حالة الوصل، فإذا وقف على الميم فلا صلة للجميع[1].

3- قول الشارح في حكم باب الهمز المفرد

وبارئكم بالهمز حال سكونه وقال ابن غلبون بياء تبدّ لا

فذكر المحقق أن الناظم ترك بيتا من نظمه في باب الهمز المفرد ولم يشرحه ولعل ذلك لوضوحه وإليك البيت والمراد منه قال:

وهيئ وأنبئهم ونبئ بأربع كنبئ ونبئنا ونبئهم كلا

والمراد به تفسير كلمة بأربع في كلام الشاطبي، وهي: ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيٓ ﴾ في الحجر، ﴿ نَبِّئْنَا ﴾ في سورة يوسف، ﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾ بالحجر والقمر[2].

سادسا: تلخيصه المسألة للقارئ إذا أطنب الشارح فيها تسهيلا لفهمها **ومثال ذلك :**

1- مقاله الشارح في النص" قال ابن القاصح[3]: أخبرنا أن أبا عمرو أظهر الياء من ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي ﴾ الواقع قبل ﴿ يَئِسْنَ ﴾ بسورة الطلاق، فذكر المحقق خلاصة ذلك: أن المؤلف ذكر موانع الإدغام وشروطه وأسبابه، فمتى ارتفع المانع المعتمد به ووجد السبب والشرط جاز الإدغام بحسب الرواية[4].

---

[1] سليمان بن حسين بن الجمزوري، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، مرجع سابق ص79. 80.

[2] المرجع نفسه، ص120.

[3] هو علي بن عثمان بن محمد بن أحمد، أبو البقاء ابن العدري ، ويعرف بابن القاصح عالم بالقراءات من أهل بغداد ولقبه نور الدين، ولد ابن القاصح في الثالث رجب سنة ست عشرة وسبعمائة للهجرة (716هـ) ببغداد، ونشأ بها، وعقيدته نسبه ابن الجزري إلى المدهب الشافعي، ومن شيوخه أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة، واسماعيل بن يوسف بن محمد بن يونس المصري ، ومن مؤلفاته: الأمالي المرضية في شرح القصيدة العلوية في القراءات السبع المروية، سراج القارئ المبتدئ وتدكار المقرئ المنتهي، وتوفي الإمام ابن القاصح في دي الحجة سنة إحدى وثمانمائة (801 هـ). خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج4، ص311. عبد الله بن أحمد السليماني، مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات،(لا:ط؛ لا- م،لا- ن، د - ت)، ص 6- 8- 9- 14- 15-19 .

[4] سليمان بن حسين بن الجمزوري، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، مرجع سابق، ص84.

2- وما ذكره أيضا في خلاصة شرح البيت

بالوجهين بربهم قرا إذ الهمز عن كلهياءٍ تبدلا

فذكر أن في كلمة ﴿ **وَأَتَمِّمَ بِيَسۡنَ** ﴾ أنها تقرأ بالوجهين الإظهار والإدغام من طريق" الشاطبية" لكل من البزي وأبي عمرو البصري بناء على ما نقله الشارح عن أستاذه وابن عبد الحق وما ذكره الضباع في " إرشاد المريد " (38) حيث قال: العمل الآن على الأخذ بهما للبزي وأبي عمرو البصري، وكذلك الحداد في إتحاف البرية، حيث قال: (وأظهر مع السكت أو أدغم ليا اللاء تاصلا) لأحمد والبصري[1].

3ذكر ه كذلك خلاصة شرح البيت (ويحتمل الوجهين عن غيرهم) وهي أنه لا يجوز أن تكون الهاء مبدلة في مذهب هشام ألبته، لأنه قد ورد عنه أنه يفضل بين الهمزتين بألف في باب (أأنذرتهم)، فلو كانت هاء (هاأنتم) مبدلة من همزة لم يكن هناك فرق بينهما؛ ولكن عند الكوفيين والشامي من باب المد المنفصل وليس لهم فيه قصر، فتعين أن تكون الهاء عنده للتنبيه[2].

سابعا : تخريجه للأحاديث والآثار الواردة في كلام الشارح **ومثال ذلك** :

1- قول الشارح في النص "والمسك أطيب الطيب كما رواه مسلم " أخرج المحقق هذا الحديث صحيح مسلم بشرح النووري ج (18) ص (12)[3].

2- قول الشارح "إنما أعيدت الصلاة ثانيا بعد ذكرها في الخطبة، لرجاء قبول ما بين الصلاتين، كما في الحديث .

[1] سليمان بن حسين بن الجمزوري، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، مرجع سابق، ص87.

[2] المرجع نفسه ، ص206.

[3] المرجع نفسه، ص257.

ذكر المحقق في الهامش أن هذا الحديث ذكر في كتاب " جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام "، لابن القيم الجوزية، ص(29) وما بعدها[1].

ثامنا: تخريجه للآيات القرآنية، حيث قام القائمون على طبع الكتاب بإتباع الرسم العثماني في الكلمات القرآنية .

تاسعا: إفراده لمتن الكنز على حده في نهاية الكتاب بعد تصحيحه بمقابلته على عدة نسخ من المكتبة الأزهرية، لأن المؤلف أدمج (متن الكنز) مع الشرح بحيث لا يستطيع القارئ استخلاص المتن من الشرح بسهولة .

عاشرا : عمله للفهارس الفنية والتي تشمل فهرس الأعلام، مراجع الكتاب المخطوطة والمطبوعة، فهرس المحتويات.

المطلب الثاني: تحقيق كتاب شرح المخللاتي المسمى بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز(على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي)

الفرع الأول: التعريف بالمصنف

أولا: صاحب المصنف

هو الأستاذ الحجة الثقة في عصره، العلامة الشيخ رضوان ابن محمد بن سليمان المكنى بأبي عبد المعروف بالمخللاتي، الشافعي المذهب، ولد بالقاهرة في حدود سنة 1250 هـ . 1834م، تلقى علومه بالجامع الأزهر على علماء عصره ثم تخصص في دراسة علوم القرآن" القراءات والرسم" فنبغ فيهما نبوغا عظيما وأنتج فيهما مؤلفات قيمة دلت على سعة علمه ووفرة اطلاعه[2] ومن أهمها:

1- فتح المقفلات لما تضمنه نظم الحرز والدرة من القراءات.

---

[1] ينظر: سليمان بن حسين بن الجمزوري، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، مرجع سابق ، ص258.

[2] أحمد تيموربان، أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث. (لا:ط؛ القاهرة: دار الأفاق العربية،1423هـ 2003م) ص89.

2- شقاء الصدور بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور.

3- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز وهو شرح على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي.[1]

وتوفي في يوم الجمعة 10 جمادى الأولى سنة 1311هـ ودفن بالقرب من الضريح المعروف بمحمد بن الحنفية .[2]

ثانيا : مضمون المصنف

يعتبر كتاب القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز من أهم الكتب في علم الفواصل لأهميته وأصالته الكبيرة، وذلك لإفراده بموضوعات لا توجد في غيره من الكتب، فقد تعرض لجميع فواصل القرآن الكريم سواء المختلف فيه منها أو المتفق عليها أو ما يشبه الفاصلة، وهو الوحيد من بين شراح الناظمة الذي بين أوائل الأجزاء والأحزاب، والأنصاف والأرباع، والثلاثة الأرباع معتمداً في ذلك على كتاب "غيث النفع في القراءات"، فبهذا العمل أعتبر مرجعاً في كتابة المصاحف لإعطائه صورة متكاملة عن آيات المصحف الشريف[3]، وهو عبارة عن شرح لقصيدة رائية متقنة المباني وهي ناظمة الزهر في عد آيات المثاني للإمام أبي القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي، الجامعة لفروع هذا الفن وقواعده والحاوية لنكت مسائله وفوائده، وكان للعلامة المخللاتي دور عظيم في تأليف شرح عليها يبين فيه لغاتها ويوضح دقيق عباراتها وتحقيق إشاراتها[4] مع ذكر ه جميع سور القرآن الكريم وبيان في أول كل سورة اختلاف مكيها ومدنيها بإتباع ترتيب نزولها ثم بنظيرتها في عدد آياتها،

---

[1] عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، هداية القارئ، مرجع سابق، ص763.

[2] أحمد تيموربان، أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث، مرجع سابق، ص 92.

[3] ينظر: رضوان بن محمد بن سليمان المكنى بأبي عيد المخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز تحقيق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى (ط:1؛ المدينة المنورة: وزارة الإعلام قسم الدراسات 1412هـ/1992م)، ص17.

[4] ينظر: رضوان بن محمد بن سليمان المكنى بأبي عيد المخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز مرجع سابق، ص87.

ثم بعد كلماتها وحروفها، وما وقع الاختلاف فيه بين العادين ثم بمشبه الفاصلة مديلا بالشواهد من الأبيات، ثم بذكر المتفق عليه من خواتيم الآيات[1].

كما ذكر في ذلك مقدمة مشتملة على سبعة فصول، حيث كان الفصل الأول في معنى هذا الفن وموضوعه واستمداده وفائدته، والفصل الثاني فيما ورد في عدد الآيات من الأحاديث والآثار، والفصل الثالث في الأعداد المتداولة بين علماء الأمصار، والفصل الرابع في معنى السورة والكلمة والحرف وعدد كل، والفصل الخامس في معنى الفاصلة وما يتعلق بها والفصل السادس في معنى الآية واشتقاقها وما يتعلق بذلك، والفصل السابع في اصطلاح الناظم في القصيدة[2].

الفرع الثاني: طريقته في التحقيق

شرح العلامة المخللاتي– رحمه الله –ناظمة الزهر شرحا وافيا وتكلم فيه عن الدراسة الوافية لهذه المادة من خلال مقدمة كتابه، غير أنه _ رحمه الله تعالى _ أتبع الطريقة التالية في شرحه فهو يتكلم عن المعنى العام ثم يذيله بأبيات من الناظمة دون التعرض لها من حيث معانيها اللغوية وبيان ارتباطها بالمعنى العام، وبناءا على هذا قام الشيخ عبد الرزاق موسى_ رحمه الله_ بتحقيق هذا الكتاب حيث تعرض فيه لبيان معانيه وشرح مفرداته اللغوية، ولهذا كان عمل المحقق محصورا في النقاط التالية:

أولا : وضعه مقدمة للكتاب ذكر فيها ترجمة للناظم والشارح، وقد سبق ذكرها وذكر في ذلك باب سماه (**باب الإنفراد**) ذكر فيه مخالفات بعض علماء العدد للعدد الكوفي وأخص بالذكر تلك الأعداد التي تطبع عليها بعض المصاحف في بعض البلاد الإسلامية كمصحف ورش وقالون،وفي البلاد المغربية كمصحف الدوري عن أبي عمرو في السودان، مع ذكر ه الفرق بين هذه المصاحف وبين مصحف حفص في عد الآي باعتباره أكثر المصاحف انتشارا في البلاد الإسلامية تسهيلا لكتاب المصاحف

[1] رضوان بن محمد بن سليمان المكنى بأبي عيد المخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز مرجع سابق، ص89– 90.

[2] المرجع نفسه، ص90.

والمراجعين، فعد الطبع يلاحظ الخطاط أو المراجع الفرق بين رواية من هذه الروايات المذكورة، وكذلك إرشاد قراء هذه الروايات إذا أرادوا الوقف على رأس الآية باعتبار أنه سنة، كما ذكر فصلا خاصا بحساب الجمل لارتباطه الوثيق بكلام الناظم[1].

ثانيا :عنايته بتحرير النص وتوثيقه وذلك بتوثيق كل ما جاء في الكتاب بمقابلة النسخ المخطوطة وتصحيحه ما أرى أنه خطا وا ٍتمام ما اعتقد أنه ناقص منها **ومثال ذلك** :

1- ما ذكره الشارح في النص من حديث عامر الجهيني رضي الله عنه قال :" خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال: أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان"، فذكر المحقق توثيق ذلك في نسخة ج (لطحان) والصواب ما ذكر وهو بضم الباء وسكون الطاء موضع بالمدينة المنورة[2].

المثال (2) : ما ذكر في النص وعقد (اثنين) صحح المحقق اللفظة مقابلة في النسخة أ (آيتين) وقال الصواب ما ذكر[3].

المثال (3) :ما جاء في تصحيح لفظة (معافي) في المتن، والصواب في نسخة ج (معافي) كما في نسخة أ، ب[4].

المثال (4) : ما ذكره الشارح في النص أيضا في قوله" مما نقله إلينا علماؤنا عن سلفنا من عد الآي ورؤوس الفواصل (والخمسون)" قابلة في نسخة ب، ج (الخمسون) وهو تحريف والصواب ما ذكرناه كما في ورقة 10 [5].

[1] رضوان بن محمد بن سليمان أبي العيد المخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، مرجع سابق، ص 84.

[2] المرجع نفسه، ص 94.

[3] المرجع نفسه، ص 95.

[4] المرجع نفسه، ص 98.

[5] المرجع نفسه، ص100

المثال(5) : ما جاء في النص " ....لتوفر مجئ الأخبار بذلك (واقتضاء) العادة على كونه كذلك ....." في نسخة أ ، ب ، ج ، (وامتضاء) والصواب ما ذكرناه كما في بيان الداني ورقة 10 [1].

ثالثا : الرجوع بالنصوص التي نقلها المؤلف إلى مصادرها الأصلية **ومثال ذلك** :

1- قول الشارح في النص " ....إلى آخر السورة ثم رفع أصبعا أخرى يريد سبعا الخنصر والبنصر " فذكر المحقق في الهامش انظر: البيان للداني مخطوط ورقة: 8.

2- قوله أيضا "وقد ثبت أن جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار انتهى من الإتقان " ذكر المحقق راجع الإتقان ج 1 ص 150 [2].

3- وقوله أيضا ".... في السنة التي توفي فيها مرتين وكان آخر الآيات نزولا: " واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله " انظر: قول الكرماني في الإتقان ج 1 ص 177 وانظر في ذلك القرطبي في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ [البقرة: 281] [3].

4- وكذلك قول الشارح "قال الجعبري: هو خلاف المصطلح ولا دليل له في تمثيل سيبويه"، انظر الكتاب لسيبويه ج2 ص289 [4].

رابعا : ترجمته للأعلام الوارد ذكرهم في كلام الشارح وكذلك لبعض الأعلام المشهورين في هذا الفن وذلك في ملحق خاص لطول بعض التراجم **ومثال ذلك** :

---

[1] رضوان بن محمد بن سليمان المكنى بأبي عيد المخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز مرجع سابق، ص106- 107.

[2] المرجع نفسه، ص111.

[3] المرجع نفسه، ص 114.

[4] المرجع نفسه، ص125.

المثال(1) : قول الشارح في النص: قال الجعبري، فذكر المحقق ترجمته في ملحق الأعلام رقم : 2[1]، وهو:" أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن إبراهيم بن خليل الجعبري نسبة إلى قلعة جعبر، على الفرات فيها ولد وسكن في دمش مدة، ثم ولي مشيخة الخليل إلى أن مات بها، ولد سنة أربعين وستمائة هجرية وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة هجرية رحمه الله" [2].

المثال (2) : قول الشارح: " قال الإمام السيوطي في الإتقان ..." فذكر المحقق ترجمته في الهامش انظر ملحق الأعلام رقم 30[3]، هو: جلال الدين عبد الرحمن بن الكامل أبي بكر السيوطي، أحد أفراد الدهر علما وتصنيفا وإمام وقته شهرة، وكان مولده بعد المغرب ليلة الأحد ، مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ...الخ[4].

خامسا :ايضافته في الحواشي بعض التعليقات المفيدة للقارئ كشرح بعض المفردات اللغوية ومحاولة ربط كلام الشارح بأبيات الناظم وتوضيح الرموز الكلمية والحرفية والحروف التي تدل على حساب الجمل **ومثال ذلك** : كشرح لفظة (مشرع) في البيت

-وإني استخرت الله ثم استعنته على جميع آي الذكر في مشرع الشعر

والمشرع: طريق ورود الشاربة إلى الماء والمراد به هنا طريق الشعر أي الجمع منظوما لا منثورا والشعر في اصطلاح الشعراء هو الكلام الموزون المقفى، انظر لوامع البدر وترتيب القاموس ج 2، ص 133 "[5].

المثال (2) : فيشرح مفردات البيت

وأكده أشباه آي كثيرة ... وليس لها في عزمة العد من ذكر

---

[1] رضوان بن محمد بن سليمان أبي العيد المخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، مرجع سابق، ص125.

[2] المرجع نفسه، ص368.

[3] المرجع نفسه، ص134.

[4] المرجع نفسه، ص389.

[5] المرجع نفسه، ص96.

وأكده: قواه وقرره، وأشباه: جمع شبه وهو المثل والنظير، والمراد به من الآي هنا الذي يشبه الفواصل وليس منها، والعزمة: بضم العين المهملة وسكون الزاي أسرة الرجل وقبيلته[1].

المثال (3) : في محاولة ربط كلام الشارح بأبيات الناظم وتوضيح الرموز الكلمية والحرفية والحروف التي تدل حساب الجمل في البيت التالي :

وسوف يوافي بين الأعداد عدها فيوفي على نظم اليواقيت والشذر

وعد الذي ينهى والأشقى ومن طغى وعن من تولى في عداد لها عذر

1- يوافي : مضارع من قولهم : وافيت القوم بمعنى أتيتهم فمعناه يأتي فيوفي مضارع من أوفى على الشيء إذا أشرف عليه أي اطلع عليه من فوق ولازمه العلو وهو المقصود هنا وعليه فالمعنى يعلو، والشذر صغار اللؤلؤ، معالم اليسر القاموس ج2، ص 688 ج3 ص 219 .

2-العِداد : قال في القاموس التعديد الند كالعِد والعِداد بكسر هما ويقال في عداد القوم ما يعد منهم والمعنى فيما يعد من الآيات والعُذر :بضم العين وإسكان الذال ما يعتذر به وهو هنا التوقيف بالحجة والمعنى أي عدهم هذه الآيات في عداد له توقيف وأخذ من السلف، انظر معالم اليسر ص 23، لوامع البدر المخطوط .

والمعنى : لما بين الناظم تأكيد الدعوى وهو كون هذه الأعداد توقيفه أراد أن يذكر مؤكدا آخر هذا البيت عكس الأول لأنه بين فيه الفواصل التي ليست رأس آية، وفي هذا بين الفواصل التي هي رأس الآية، هذا بالإضافة إلى ماذكره الشارح _رحمه الله تعالى_ في قوله (ومما يؤكده) فالضمير يعود على التوقيف في هذه الأعداد عن رسول الله ﷺ آي وعد الكوفيين بعض فواتح السورة دون بعض يؤكد التوقيف لأن صفة

[1] رضوان بن محمد بن سليمان أبي العيد المخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، مرجع سابق، ص108.

حرفية مشتركة بين كل من الحروف فعد بعضها دون بعض يشعر بأنه سماعي لا قياسي[1].

سادسا : تابعا للعدد الحمصي في نهاية كل سورة تتميما للفائدة، فالمراد بالعدد الحمصي: هو ما رواه أبو حيوة شريح بن يزيد الخضرمي مسندا إلى خالد بن معدان السلمي الحمصي وهو من كبار التابعين وهو عن جماعة من الصحابة منهم عمرو ومعاوية وأبو أمامة وغيرهم رضوان الله عليهم أنظر بشير البسر ص 21 ولوامع البدر بتصرف ورقة : 24[2].

ومثال ذلك:

1- ما جاء آخر سورة آل عمران بقوله: يشارك الحمص الدمشقي في كل ما عده وما تركه في هذه السورة[3].

سابعا : تخريجه للآثار والأحاديث الواردة في كلام الشارح

ومثال أيضا:-

1- ما جاء في النص من حديث ابن مسعود رضي الله عنه : " من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلته كفتاه " صحيح مسلم بشرح النوري ج1 ص 92[4].

2- ما ذكره الشارح في النص أيضا روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال : " تعلموا القرآن واتلوه فإنكم تؤجرون بكل حرف عشر حسنات أما أني لا أقول الم حرف

[1] رضوان بن محمد بن سليمان أبي العيد المخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، مرجع سابق، ص 108.

[2] المرجع نفسه، ص110.

[3] المرجع نفسه، ص191

[4] المرجع نفسه، ص92.

ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة " قال أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ج9 ص 140 رقم 8649[1].

ثامنا : كتابة للآيات القرآنية بالرسم العثماني في كلام الشارح .

ومثال ذلك :

1- قول الشارح في النص" السدس الثاني آخر الثلث "الأول كما أخرج المحقق ذلك وهو قوله تعالى : ﴿ يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [التوبة: 92] [2].

2- قوله في النص" أيضا السدس الثالث آخر النصفي"

وهو قوله تعالى : ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴾ [الكهف: 74] [3].

تاسعا : شرحه للأبيات التي تركها الشارح من بداية الناظمة إلى نهايتها حيث تركها؛ لأنها لا تمس الحاجة إلى ذكرها كما أشار إلى ذلك في المقدمة .

ومثال ذلك :

1- عدم تعرضه للأبيات التي تفيد الحمد لله في افتتاح قصيدته والتي تفيد طلب العون منه ثم صلاته وسلامه على النبي ﷺ، قال المصنف رضي الله عنه :

بدأت بحمد الله ناظمة الزهر لتجني بعون الله عينا من الزهر

قوله : بدأت من البدء وهو الابتداء يقال: بدأ به جعله في أول الشيء وناظمة الزهر علم هذه القصيدة وسميت به لتشبيهه أبياتها بالزهر وهو جمع الأزهر مأخوذ من الزهر وهي الحضارة والحسن في الأشياء أي ناظمة الأبيات المتشابهة الأشياء الحسنة التي

[1] رضوان بن محمد بن سليمان أبي العيد المخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، مرجع سابق ، ص122

[2] المرجع نفسه، ص92.

[3] المرجع نفسه، ص 123.

يميل الإنسان إلى نضارتها وقوله :لتجنى من الجنْى من باب رمي يرمي بمعنى الجمع .

والحمد : الثناء بالجميل على جهة التعظيم ، وقوله علينا : المراد به هنا خيار الشيء أي نوع الكرم منه[1]

والمعني: بدأ الناظم رحمه الله تعالى كتابه بالحمدلة اقتداء بكتاب الله تعالى وسنة رسوله الأمين.

قال المصنف أيضا :

وعذت بربي من شرور قضائه ولذت به في السر والجهر من أمري

قول الناظم:لذت من اللوذِوهو أشدّ الاستعاذة عاذ الشيء التجأ إليه وتحصن به، والشرور جمع شر والشر ما تضر عاقبته والأمر الشأن وهو واحد الأمور، انظر لوامع البدر وترتيب القاموس ج4 ص 182.

والمعني : عذت بربي في حالتي السر والجهر من الأمر الذي يصيبني ويمنعني التأليف ومن شرور قضائه الذي يقتضيه في حقي[2].

عاشر ا: تخريجه الآيات القرآنية مع نسبتها إلى سورها معتمدا في ذلك العد الكوفي في كل ما ورد في كلام الشارح إلا الفواصل المتفق عليها في كل سورة .

ومثال ذلك :

في سورة يس قوله ﴿**وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ** ﴾ **[يس:34]**، وهذا معنى قول الشاطبي :

وياسين كوف جد فيها وقل من العيون لكل عد في آية الثمر

[1] رضوان بن محمد بن سليمان أبي العيد المخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز ، مرجع سابق ص108.

[2] المرجع نفسه، ص88.

أخرج المحقق الآية : 43

قوله : (يس كوف جدّ فيها) معناه أن الكوفي يعد هذه السورة ثلاثا وثمانين كما ذكرها الشارح لأن الجيم بثلاثة والفاء بثمانين، وغير الكوفي يعدها اثنتين وثمانين عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر وذلك لأن الكوفي يعد (يس)، وقوله (من العيون) بيان للموضع المتفق على عدة، وقوله : (في آية الثمر) يعني الواقع في جانب الآية التي ذكر فيها الثمر[1].

الحادي عشر: ما قد اتفقت عليه في نهاية كل سورة قد اختلفت النسخ في ترقيمه ففي النسخة أ، ج جمع الشارح كل سطر ووضع الرقم على يسار الورقة ثم ز اد عليها عدد ما في السطر الثاني، أما في نسخة (ب) فقد جعل لكل فاصلة رقما مسلسلا إلى نهاية السورة فاختر الطريقة الأولى التي في أ، ج لسهولتها على الطابع[2].

المطلب الثالث: تحقيق كتاب شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر

الفرع الأول:التعريف بالمصنّف

أولا: صاحب المصنف

هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله الناشري، الشافعي عفيف الدين، مقرئ، فقيه مشارك في الأدب والشعر[3].

له تصنيف في الناشريين سماه البستان الزاهر في طبقات علماء بني ناشر، عمل شرحا على الحاوي والإرشاد في مجلدين مات عنه مسودة، وأخذ القراءات عن

[1] رضوان بن محمد بن سليمان أبي العيد المخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، مرجع سابق، ص269.
[2] المرجع نفسه، ص85.
[3] عمر بن رضا كحالة، معجم المؤلفين، مرجع سابق، ج 6، ص265.

ابن الجزري، تلا عليه ختمة للعشر، والشهاب أحمد بن محمد الأشعري وعلي بن محمد الشرعبي، وصنف فيها الهداية إلى تحقيق الرواية في رواية قالون والدوري، وكان فقيها مقرئ مولده سنة خمس وثمانمائة ومات بعد الأربعين سنة ثمان وأربعين وثمان مئة [1].

ومن مؤلفاته:

1- البستان الزاهر في طبقات علماء بني ناشر.

2- عمل شرحا على الحاوي، والإرشاد في مجلدين.

3- الهداية إلى تحقيق الرواية في رواية قالون والدوري.

4- شرح الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المتممة للعشر[2].

ثانيا : مضمون المصنف

يعتبر شرح العلامة الزبيدي المسمى بإيضاح الدرة عبارة عن شرح لمنظومة الدرة المضيئة في القراءات الثلاث لشيخه الحافظ ابن الجزري –رحمه الله – الذي قرأه عليه في مدينة زبيدة سنة 828 هـ، كما أنه قد اشتهر بين القراء بتسميته "بشرح الزبيدي"، والاسمان بمعنى واحد وهو شرح على دالّ رة المضيئة للحافظ محمد بن الجزري في القراءات الثلاث المتممة للعشر، ويعتبر هذا الشرح قديماً جدا، والشارح تلميذ للناظم كما بين ذلك في مقدمتهولهذا قد استدل به جل شراح الدّ رة سواء القدامى منهم أو المحدثون، وهذا مما يدل على أنه أول شرح وضع على الدّ رة في حياة الناظم وهو شرح مختصر غاية الاختصار لا ينتفع به إلا من كان منتهيا في علم القراءات، وهو مخطوط لم يحققه أحد من قبل، لذا قام الشيخ عبد الرزاق موسى –رحمه الله – بتحقيقه لأول مرة وتقديمه في ثوب جديد مضيف له ما يجعله وسطا بين الطرفين لا هو مختصر ولا مطول ليستفيد منه المبتدئون، محاولا في ذلك توجيه قراءاته ليكون أنشط

[1] شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. ج5(لا. ط؛ بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت)،ص134.

[2] عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري، الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة، تحقيق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى،ط:3 ،(طنطات، دار الضياء 1423هـ،2003م)، ص27.

لقارئه وأقرب لفهم طالبه[1]،ممهداً له بعدة مباحث تتصل بعلم القراءات ليستفيد منها القارئ، وبناءا على هذا فقد اشتمل الكتاب على قسمين :

القسم الأول : وهو قسم الدراسة ويشتمل على الموضوعات التالية

1- لمحة تاريخية عن حياة الناظم.

2- لمحة تاريخية عن حياة الشارح.

3- التعريف بالأئمة الثلاثة ورواتهم وطرقهم .

4- ذكر الإسناد الذي أدى إلى قراءة الأئمة الثلاثة .

5- ذكر مبادئ علم القراءات .

6- الفرق بين القراءة، والرواية، والطريق [2].

7- تواتر القراءات العشر، وفتوى الإمام السبكي فيها .

8- كلمة موجزة عن نشأة القراءات، وتطورها وأول من دون فيها .

9- أقوال العلماء في الأحرف السبعة والروايات الصحيحة التي وردت فيها [3].

القسم الثاني : التحقيق

ويشتمل على ما يلي :

1- وصف نسخ التحقيق .

2- نسبة الكتاب إلى المؤلف .

3- منهج التحقيق.

4- نص كتاب شرح الزبيدي والتعليق عليه .

---

[1] ينظر: عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري، الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة،مرجع سابق، ص15- 16.

[2] المرجع نفسه، ص16.

[3] المرجع نفسه، ص17.

5- ملحق بتراجم الأعلام الذين ورد ذكرهم في كلام الشارح .

6- الفهارس (فهرس الأعلام، فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات)

الفرع الثاني: طريقته في التحقيق

أولا: توثيقه لكل ما جاء في الكتاب بمقابلة النسخ مصححا في ذلك ما رأى فيه خطا وأتمامه ما اعتقد انه ناقص منها ، ووضع اللفظ المخالف بين معقوفين ليدل على زيادته على نسخة الأصل أو نقصانه منها **ومثال ذلك :**

1-ما ذكره الشار ح في النص " إذا ذاك تيلبغا (تاما) (لأعظم) معجزات رسولها "

فحقق الشيخ ذلك بقوله لفظ (تاما) سقط من أ و ب

وكذلك في النسخة أ (لعظم) وذكرنا من بقية النسخ و هو الصواب[1].

2-قول الشار ح في النص " وروى عنه أيضا (أبو الحسن) "

في النسخة ب (أبو الحسين) وما ذكرناه هو الصواب[2] .

3-ما ذكره الشار ح أيضا "وذكر حذف (أن يكون ميتة) "

فذكر المحقق في النسخة أ ، ج : (وان يكون) وهو خطأ لمخالفته النص القرآني والصواب حذف الواو[3] .

ثانيا: تكريره لما ذكره الشارح في قراءة المخالفين لزيادة الإيضاح في الترجمة إذا كانت تحتاج إلى توضيح أو يشير إليها فقط مع نسبتها إليه إذا كانت واضحة ومستوفاة، مع ذكر قراءة المسكون عنهم الموافقين لأصولهم في نفس الكلمة المذكورة، ليكون أمام القارئ قراءة الأئمة الثلاث في اللفظ المختلف فيه كاملا ومثال ذلك :

---

[1] عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري، الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة، مرجع سابق، ص98.

[2] المرجع نفسه، ص102.

[3] المرجع نفسه، ص239.

1- ما ذكره الشارح في النص: "وقرأ خلف على سليم، وقرأ سليم على حمزة وخالفوهم في مواضع، فإذا خالف احدهم أصله ذكره في هذه المنظومة"، فذكر المحقق معنى قول الناظم: (فان خالفوا أذكر) أي: اذكر ذلك المخالف مع ترجمته ورمزه أو صريحه ،(وإلا فاهملا)، أي : إذا اتفق مع أصله في الترجمة لا اذكره بل أحيله إلى ما ذكر لأصله في الشاطبية[1].

ثالثا: توجيهه للقراءات التي وردت للأئمة الثلاث فقط توجيها وسطا بين الإطناب والإيجاز معتمدا في ذلك على الكتب المشهورة " كالحجة في القراءات " لكل من أبي زرعة، وابن خالوية " والكشف" لمكي بن أبي طالب وغيرها.

ومثال ذلك : ما ذكره الشارح في النص:وإشارة الشيخ بقوله : "أئمة إلى أبي جعفر أي : قرأ بالبسملة كقالون"[2].

فوجه القراءات التي وردت في ذلك في الهامش لأن الهمزة لأبي جعفر كأصله، وهذا شروع منه في باب البسملة والمعنى أن أبي جعفر قرأ بالبسملة بين كل سورتين خلاف لأصله من رواية ورش، لأن لورش بين السورتين ثلاث أوجه البسملة والسكت والوصل ووافق أصله من رواية قالون كما قال الشارح، ووافق يعقوب وخالف أصليهما ولهذا لم يذكرهما[3] .

فتعين ليعقوب بين كل سورتين البسملة بأوجهها الثلاث والوصل والسكت، وتعين لخلف الوصل بين السورتين بلا بسملة في جميع القرآن الكريم، كما وافق يعقوب أصله في الأربع الزهر فيسكت فيهن إذا وصل غيرها ويبسمل فيهن إذا سكت أو بسمل في غيرها، ووافق خلف أصله في السكت بينهن إذا وصل في غيرها، ولكن المحققين عدم التفرقة بينها وبين غيرها ولا خلاف بين الأئمة الثلاث أيضا في ترك البسملة بين

[1] عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري، الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة، مرجع سابق، ص103.

[2] المرجع نفسه، ص106 . 107.

[3] المرجع نفسه، ص106.

الأنفال وبراءة وصلا وابتداء وفي البسملة في أول الفاتحة وفي أول كل سورة ابتدءوا بها وهم مخيرون في الابتداء برؤوس الأجزاء، ووفقوا أصولهم في الأوجه المختارة وفي البسملة في ترك الوجه الممنوع، ووجه من قرأ بالبسملة بين كل سورتين لأنها عندهم آية، ووجه من قرأ بالوصل بينهما، لبيان ما في آخر السورة من اعراب وبناء وهمزات وصل ونحو ذلك، ولذلك اعتبر الشاطبي الوصل من باب الفصاحة، ووجه من قرأ بالسكت بينهما فللإيذان بانقضاء السورة وابتداء غيرها. **الإتحاف، ص120، والفاسي، مخطوط**[1].

رابعا: ذكره في نهاية كل سورة ما جاء فيها من ياءات الإضافة والزوائد مع بيان حكمها للقراء الثلاثة **ومثال ذلك :**

ما ذكره في نهاية سورة الأنعام من ياءات الإضافة وياءات الزوائد وهي:

ياءات الإضافة ثمانية:

﴿إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾ ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ ﴾ ﴿وَجۡهِيَ لِلَّذِي ﴾ ﴿رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ ﴾ ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾فتح الجميع أبو جعفر وأسكنها الآخران، ﴿صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾أسكنها الكل ﴿وَمَحۡيَايَ ﴾ أسكنها جعفر وفتحها الآخران[2] .

ياءات الزوائد: ﴿وَقَدۡ هَدَىٰنِ ﴾أثبتها في الوصل أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب وحذفها خلف كذلك[3].

خامسا: ترجمته لمن بقي من القراء العشرة حيث أوردهم الشارح في كتابه، ولذلك ترجم لغير القراء الذين أوردهم الشارح في كتابه ما أمكنه ذلك، وذلك في ملحق خاص في نهاية الكتاب **ومثال ذلك:**

---

[1] عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري، الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة، مرجع سابق، ص107.

[2] المرجع نفسه، ص 240.

[3] المرجع نفسه، ص241.

1- ما قاله الشارح في النص:"... وكسر الياء ونصب الجبال كقراءة حفص"

فترجم المحقق لحفص في نهاية الكتاب في ملحق الأعلام برقم:15[1].

هو: حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزا، نسبه لبيع البز، أي الثياب وكنيته "أبو عمر" ولد سنة تسعين بعد الهجرة، أخذ القراءة عرضا وتلقينا عن عاصم، فقال عنه عمه أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم، فكان مرجحا على شعبة بضبط الحروف، وقال الذهبي: هو في القراءة ثقة ثبت ضابط.

توفي سنة ثمانين ومئة هجرية على الصحيح[2].

سادسا: نسبه الآيات القرآنية إلى سورها وتخريجها مع كتابتها بالرسم العثماني، أصولا وفرشا، وكذلك خرج جميع الأحاديث والآثار التي وردت في الكتاب مع وضع الكلمات القرآنية بين قوسين تمييزا لها عن غيرها حيث أصبح الكتاب مفيدا لطلاب العلوم الشرعية والعربية.

[1] عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري، الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة، مرجع سابق، ص 288- 289.

[2] المرجع نفسه، ص418 - 419 .

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد البشير النذير وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

هذا ما قد وفقت في جمعه من مؤلفات الشيخ عبد الرزاق موسى –رحمه الله– وثمرات جهده الجبار في القراءات، والتحرير، وعلم عد الآي، والضبط، وتلك هي بعض ملامح ذلك المقرئ وقد تلخصت مما سبق إلى النتائج التالية :

- أن الشيخ عبد الرزاق موسى خلّف مصنفات عديدة وقيمة في شتى علوم القرآن وكذا القراءات والتحرير وعد آي القرآن الكريم .
- يعتبر الشيخ من أهم أحد أعلام العلماء المعاصرين الذين كان لهم دور مهم وفعال في خدمة النص القرآني من خلال جهوده الواضحة في التأليف والتحقيق .
- أن للشيخ عبد الرزاق موسى خبرة علمية واسعة ودارية عميقة بصحة القراءات وطرق الإسناد الصحيح .
- أن الشيخ عبد الرزاق موسى قد سلك طريقا لم يسبق إليه أحد من قبله في الكشف عن حقيقة التحريرات وتبسيطها لطلاب علم القراءات خاصة من طريق طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري .

- اهتمام الشيخ بجمع وشرح مخطوطة نظم الفرائد الحسان للشيخ عبد الفتاح القاضي في علم عد آي القرآن الكريم .
- عمل على تحقيق والتعليق على العديد من شروح العلماء قبله كشرح متن الدّرة للإمام الزبيدي، وشرح المخللاتي على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي، والفتح الرحماني بشرح كنز المعاني وغيرها.

التوصيات :

1-أوصى بدراسة عميقة أكثر لكتب الشيخ عبد الرزاق موسى في القراءات القرآنية لطلاب علم القراءات لمعرفته الواسعة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى للاستفادة منها.

هكذا وقد وفقني الله تبارك وتعالى بإتمام هذا البحث، فله الفضل والشكر أولا آخرا وعليه توكلت، وأسأله تعالى أن يوفقني لما يحبه ويرضاه، ويرزقني الدوام في طلب العلم والعمل به.

الفهـارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الآثار

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
البقرة	﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾	02	43
	﴿ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ ﴾	20	43
	﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾	256	36
	﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾	281	82
آل عمران	﴿ وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾	147	42
الأعراف	﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ ﴾	205	35
التوبة	﴿ أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾	92	86
إبراهيم	﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ ﴾	04	42
الحجر	﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾	09	18
الكهف	﴿ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ﴾	74	86
طه	﴿ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا	114	35
يس	﴿ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ﴾	34	87
الفتح	﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ ﴾	29	34

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	رقم الصفحة
من قرأ الآيتين من أخر سورة البقرة ...	27
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده ...	44
بلغو عني ولو آية، وحدثوا عن بني...	46
خذوا القرآن من أربعة، من عبد الله بن مسعود ...	47
«اقرأ علي القرآن»، قلت: أقرأ عليك، وعليك أنزل...	48

فهرس الآثار

طرف الآثار	الراوي	رقم الصفحة
حدثني الذين كانوا يقرؤننا القرآن...	عطاء بن يسار السلمي	31
نزل الكتاب الأول من باب واحد...	ابن مسعود رضي الله عنه	40

فهرس الأعلام المترجم لهم

الاسم	الصفحة
إبراهيم بن الخليل الجعبري	22
أبي المعاطي سالم	10
أحمد بن سهل بن محسن أبو جعفر الأنصاري	73
أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد الزيات	10
أحمد بن عثمان بن سعيد بن عثمان بن الحافظ أبي عمر الداني	21
جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر الخظيري	23
عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسيس لقبا ت.1409هـ	10
عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحنفي الرومي	61
عبد الله فخر الدين محمد بن علي بن يوسف بن يالوشا ت 1314هـ	55
عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمر الداني ت 444 هـ	50
عثمان راضي السنطاوي	74
علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري	61
علي بن عثمان بن محمد بن أحمد	76
علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم	57
علي بن محمد بن سالم الصفاقسي	74
عمر بن محمد بن عبد الكافي	21
محمد بن أحمد بن عبد الله ت 1313هـ	18
محمد بن أحمد بن محمد الموصلي الحنبلي	22
محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله ابن شريح ت 446هـ	56
محمد بن عبد الرحمان الخليجي	74
محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري ت 859هـ	49

فهرس المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: الكتب

1- أبـــو داود، ســـنن أبـــي داود، ج3،(لا.ط ؛ بيـــروت: دار الكتـــاب العربـــي د.ت).

2- أحمد تيموربان، أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث. (لا:ط؛ القاهرة دار الأفاق العربية،1423هـ/2003م) .

3- خير الدين الزر كلي، الأعلام،ج4 (ط:5؛ بيروت: دار العلم للملايين 1980م).

4- رضوان بن محمد بن سليمان المكنى بأبي عيد المخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، تحقيق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى (ط:1 المدينة المنورة: وزارة الإعلام قسم الدراسات، 1412هـ/1992م) .

5- رضوان بن محمد المكني بأبي عيد المخللاتي، شرح العلامة المخللاتي،ج1(لا:ط لا.م: لا.ن، د.ت).

6- سليمان بن حسين بن الجمزوري، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، تحقيق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى. (ط:1 الرياض: دار ابن القيم، 1429هـ /2005م).

7- شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء.ج1(ط 1؛لا. م: مكتبة ابن تيمية) .

8- شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. ج5(لا. ط؛ بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت)، ص 134.

9- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج1(ط:2 بيروت: دار صادر،1995م).

10- عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى ، الإرشاد إلى أهمية الإسناد (ط1؛الكويت: غراس للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان، 1428هـ 2008م).

11- عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى ، إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط .(ط1؛ الكويت: غراس للنشر والتوزيع والدعاية الإعلان 1428 هـ /2006 م).

12- عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى ، تدريب الطلبة على تحريرات الطيبة. (ط1؛ الكويت: غراس للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان، 1428 هـ/ 2009م).

13- عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز.(ط:1؛ الرياض، 1408هـ /1988).

14- عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة. (ط:1؛ المدينة المنورة: وزارة الإعلام، 1413هـ) .

15- عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، هداية القارىء لتجويد كلام الباري (ط:2؛ المدينة المنورة: مكتبة طيبة، د.ت).

16- عبد الكريم حسين السعدي وأخرون، فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال في علم التجويد، (لا-ط؛لا- م، كلية الدراسات القرآنية، 1432هـ/ 2010م).

17- عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري، الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدّرة، ت: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى،ط:3 (طنطات، دار الضياء 1423هـ،2003م)،

18- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج1(لا- ط؛ لا- م: مؤسسة الرسالة د.ت)

19- علي بن نايف الشحود،موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة، ج24 (لا:ط ؛لا.م:لا.ن، د.ت).

20- علي محمد الضباع، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، تحقيق: محمد علي خلف الحسيني، (ط:1؛ مصر: المرسلات، د . ت).

21- محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ج6 (ط:1؛ لا. م: دار طوق النجاة ،1422هـ) .

22- محمد بن يالوشة الشريف، الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة،(ط:لا القاهرة: مكتبة الآداب، د.ت).

23- ينظر: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز .تحقيق:محمد علي النجار،ج3 (لا.ط؛ القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي، د. ت).

24- محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، طيبة النشر في القراءات العشر تحقيق: محمد مصطفى الزغبي، (لا.ط؛ جدة: دار الهدى، 1414هـ/ 1994م)

ثالثا:المو اقع الالكترونية

1- مقـال بعنـوان: وفـاة الشـيخ العلامـة إبـراهيم موسـى عـالم القـراءات المعـروف صـاحب المقـال: طـه الفهـد، مـن موقـع ملتقـى أهـل التفسـير
http://tafsir.org/vb/showthread-php?t=14169
2- مقال بعنوان: وفاة الشيخ العلامة عبد الرزاق بن إبراهيم موسى، صاحب المقال محمود الشنقيطي، من موقع ملتقى أهل التفسير
https://vb.tafsir.net/tafsir14169

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
الملخص بالعربية	
الملخص بالانجليزية	
مقدمة	أ
المبحث الأول: الحياة الشخصية والعلمية للمؤلف	
المطلب الأول: اسمه ونسبه ونشأته	9
المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه	9
الفرع الأول: شيوخه	9
الفرع الثاني: تلاميذه	10
المطلب الثالث: تدرجه في الوظائف العلمية	12
المطلب الرابع: مؤلفاته	13
المطلب الخامس: وفاته	15
المبحث الثاني: التعريف بمؤلفات الشيخ عبد الرزاق موسى	
المطلب الأول: كتاب المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز	17
الفرع الأول: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف	17
الفرع الثاني: سبب تأليف الكتاب	17
الفرع الثالث: محتويات الكتاب	18
الفرع الرابع: منهجه في شرح الأرجوزة	20
الفرع الخامس: صادر ه في الكتاب	21
المطلب الثاني: مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن	25
الفرع الأول: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف	25

الفرع الثاني: سبب تأليف الكتاب	25
الفرع الثالث: مضمون الكتاب	26
الفرع الرابع: منهجه في شرح النظم	28
الفرع الخامس: مصادره في الكتاب	29
المطلب الثالث: كتاب إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط	32
الفرع الأول: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف	32
الفرع الثاني: سبب تأليف الكتاب	33
الفرع الثالث: مضمون الكتاب	33
الفرع الرابع: مصادره في الكتاب	36
المطلب الرابع: كتاب تدريب الطلبة على تحريرات الطيبة	38
الفرع الأول: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف	38
الفرع الثاني: سبب تأليف الكتاب	38
الفرع الثالث: مضمون الكتاب	39
أولا: في صحة القراءات وتواترها	40
ثانيا: في فوائد القراءات	41
ثالثا: في احتياج الناس إليها	41
الفرع الرابع: مصادره في الكتاب	43
المطلب الخامس: الإرشاد إلى أهمية الإسناد	44
الفرع الأول: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف	44
الفرع الثاني: سبب تأليف الكتاب	44
الفرع الثالث: مضمون الكتاب	45
الفرع الرابع: مصادره في الكتاب	50
المطلب السادس: كتاب تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة	53
الفرع الأول: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف	53

الفرع الثاني: سبب تأليف الكتاب	54
الفرع الثالث: مضمون الكتاب	54
أولا: تعريف علم التحرير	55
ثانيا: نشأة التحريرات	55
الفرع الرابع: مصادره في الكتاب	62
المبحث الثالث: جهود الشيخ في التحقيق العلمي	
المطلب الأول: تحقيق الفتح الرحماني في شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني	66
الفرع الأول: التعريف بالمصنف	66
أولا: صاحب المصنف	66
ثانيا: مضمون المصنف	67
الفرع الثاني: طريقته في تحقيق هذا الكتاب	71
المطلب الثاني: كتاب شرح المخللاتي المسمى بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز (على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي)	78
الفرع الأول: التعريف بالمصنف	78
أولا: صاحب المصنف	78
ثانيا: مضمون المصنف	79
الفرع الثاني: طريقته في تحقيق هذا الكتاب	80
المطلب الثالث: تحقيق شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة في القراءات المتممة للقراءات العشر	88
الفرع الأول: التعريف بالمصنف	88
أولا: صاحب المصنف	88
ثانيا: مضمون المصنف	89
الفرع الثاني: طريقته في التحقيق	91

الخاتمة	96
فهرس الآيات القرآنية	98
فهرس الأحاديث	99
فهرس الآثار	100
فهرس الأعلام المترجم لهم	101
فهرس المصادر والمراجع	102
فهرس الموضوعات	105

تم بحمد الله